البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الثلاثاء 29 آذار 2022

Tuesday 29 March 2022

إنها إرادة لا يقف في سبيلها شيء، إنها إرادة أمة حية، فيها القضاء والقدر وهذا القضاء والقدر يفعل فعله، ولا مردّ لما نريد في حياتنا هذه.

سعاده

حرب العملات تدخل العدّ التنازليّ... والاتفاق النوويّ على الطاولة... ولقاء النقب جائزة ترضية

تمهيد «إسرائيليّ» لعودة هوكشتاين... والتهديد ببدء استثمار المناطق المتنازع عليها

الكابيتال كونترول يسقط في اللجان عشيّة الجلسة النيابيّة... وملاحقة سلامة نحو الحجز

كتب المحرّر السياسيّ

تراجع المشهد العسكري في أوكرانيا عن الواجهة السياسية ومعه جلسات التفاوض الروسية الأوكرانية، رغم مواصلة المسارين للتقدم، لصالح حرب أخرى أوسع وأخطر وأبعد مدى في التأثير والتداعيات، هي حرب إمدادات الطاقة وعملات التبادل التجاري، على إيقاع قرار تنفيذي أصدره الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بربط تصدير الغاز والنفط الى الدول التي شاركت في العقوبات على روسيا وصنفتها موسكو دولاً غير صديقة، بالدفع بالعملة الروسية، وفقاً لصيغة أعدّها المصرف المركزي الروسي تقوم على تسعير النفط والغاز والروبل بمعادل الذهب، تأكيداً على إنهاء أي ارتباط بالدولار واليورو. وتقف أوروبا بين خيارين أحلاهما مر، الأول هو ترجمة قرار الرفض الصادر بمشاركة الأوروبيين عن الدول الصناعية الغربية السبع، مقابل إصرار روسي على تطبيق القرار الرئاسي، وفي هذه الحالة ستقع أوروبا وألمانيا في المقدمة تحت أعباء اندلاع أزمة إمدادات طاقة تاريخية، يقول الخبراء إنها ستؤدي الى إفلاسات وانهيارات وفقدان قدرة شرائية وغلاء غير مسبوق بالأسعار وبطالة بنسب مرعبة، طالما أن إنفاق الاحتياطات الموجودة والتي يمكن أن يتم تأمينها ببدائل أميركية وخليجية ستستنفد خلال شهرين من تاريخ التوقف الروسي عن ضخ الإمدادات. والخيار الثاني هو التراجع أمام القرار الروسي، وقبول شروط الدفع التي قال الأوروبيون إنها تعني إلغاء مفاعيل العقوبات التي فرضت على روسيا، وانخراطاً في حملة عكسية لتعويم الروبل والمصرف المركزي الروسي وتحطيم النظام المالي الغربي الحاكم للعالم.

مع بدء العدّ التنازلي لحرب العملات والطاقة حتى يوم الجمعة، مع نهاية المهلة التي وضعها بوتين لبدء تنفيذ قراره، قالت المفوضية الأوروبية إن النسخة النهائية للاتفاق النووي في فيينا صارت على الطاولة، وإن اللمسات النهائية تركت للمسؤولين السياسيين، الذين يتولى الموفد الأوروبي الى فيينا اريكي مورو التواصل معهم على مدار الساعة، واستعداداً لإعلان الاتفاق جاءت لقاءات النقب التي حضرها وزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن، وشارك فيها وزراء خارجية «إسرائيل» ومصر والبحرين والمغرب والإمارات، وحملت تصريحات بلينكن ما يكفي من الإشارات للقول إن اللقاء كان جائزة ترضية لـ«إسرائيل» عشية الذهاب الأميركي إلى العودة للاتفاق النووي مع إيران، دون الأخذ بالمطالب الإسرائيلية، وإن المشاركين العرب تم جلبهم الى اللقاء لتظهير التطبيع العربي مع كيان الاحتلال كتعويض عن التخلي الأميركي عن تقديم التطمينات التي طلبتها «إسرائيل».

الفشل الإسرائيلي في تعطيل الذهاب الأميركي الى الاتفاق النووي، يثير في تل أبيب رفعاً لسقف الطلبات من واشنطن. وفي هذا السياق وضعت مصادر متابعة لملف ترسيم الحدود البحرية للبنان، التمهيد الإسرائيلي عبر مقالات وتقارير إعلامية كان ابرزها ما نشرته «إسرائيل اليوم»، لعودة المبعوث الأميركي آموس هوكشتاين خلال أيام، مرفقاً بتهديد «إسرائيل» بدعوة الحكومة لأن «تبدأ بإنتاج الغاز في قسم من مساحة الشقاق الذي يفترض أن يكون لها»، والمقصود واضح كما تقول المصادر، وهو العودة لنغمة التنقيب والاستثمار في حقل كاريش، من خلال التلزيم الممنوح لشركة هاليبرتون الأميركية التي خاطب لبنان مجلس الأمن الدولي محذراً من سقوط التفاوض اذا بدأ التنقيب في المناطق المتنازع عليها والمفاوضات لم تنته ولم تصل الى نتيجة او الى الفشل. وكان لافتاً أن تشير الصحيفة الإسرائيلية الى موقف حزب الله، وما قاله رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد عن تفضيل بقاء الغاز في البحر على أن تستثمره «إسرائيل».

في الشأن اللبناني الداخلي الاقتصاد والمال في المقدمة، سواء في المخاوف من نفاد مخزون القمح وظهور أزمة رغيف بالتوازي مع أزمة المحروقات، وفي المال تعثر نيابي عشية الجلسة التشريعية في الوفاء بوعد إنجاز قانون الكابيتال كونترول الذي تأخر عن موعده سنتين، والنسخة المعروضة على المجلس كما قالت اللجان النيابية تسبّب بمعادلة قوامها، «لا كابيتال كونترول أفضل من مرور هذا النص»، بينما حاكم مصرف لبنان رياض سلامة وشقيقه رجا موضوع حجز ممتلكات وأموال في أكثر من دولة أوروبية، أكّدت متحدثة باسم الادعاء العام في ألمانيا لوكالة «بلومبرغ»، أنّ «حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، هو أحد المشتبه بهم، في إطار تجميد أصول لبنانية في فرنسا وألمانيا ولوكسمبورغ بقيمة 120 مليون يورو بعملية لمكافحة تبييض الأموال. وأفادت الوكالة، أنّ المتحدثة رفضت الإدلاء بمزيد من التفاصيل. في حين لم يرد مكتب سلامة على الفور على طلب للتعليق. وفي وقت سابق، نفذت السلطات في فرنسا وألمانيا ولوكسمبورغ تدابير مكثفة لتجميد أصول بقيمة 120 مليون يورو مرتبطة بالتحقيق في قضية غسيل أموال في لبنان، خلال يوم عمل في 25 آذار، وتم الاستيلاء على خمسة عقارات في ألمانيا وفرنسا بالإضافة إلى عدة حسابات مصرفية، بحسب ما كشفت وكالة «يوروجست».

(التتمة ص4)

«مؤتمر النقب» لن يغيّر الحقائق ولن يطمس اغتصاب فلسطين

العميد د. أمين محمد حطيط*

أن تعقد قمم ومؤتمرات عربية ـ إسرائيلية وتستضيفها «إسرائيل» او دولة عربية تدعو «إسرائيل» إليها أمرٌ ليس بالبسيط ولا يمكن مروره دون التوقف عنده وإلقاء الضوء على أبعاده ومفاعيله، فهو شأن يتخطى وبكلّ تأكيد حالات الصلح او اتفاقيات السلام او حتى ما يُعرف زوراً باسم التطبيع ليصل الى مشهد آخر يجعل «إسرائيل» تزهو بنجاح فكرتها أو طرحها الذي عبّر عنه شمعون بيريز بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد مع مصر، حيث شرح هدف «إسرائيل» المستقبلي في «الشرق الأوسط الجديد»، وخاطب العرب بقوله «بمالكم وعقلنا نحكم العالم» و«أنتم تدفعون المال وتقدّمون اليد العاملة ونحن نقود ونخطّط ونسود العالم».

واليوم عندما نلقي النظرة على الاجتماع السداسي في النقب الذي انعقد بقيادة أميركا التي مثلها وزير الخارجية بلينكن وضمّ كلّاً من مصر والإمارات والبحرين والمغرب مع «إسرائيل» التي استضافت الاجتماع تحت عنوان «السعي لهيكلية أمنية لمواجهة إيران»، خاصة بعد احتمال إحياء الاتفاق النوويّ بينها وبين أميركا، الإحياء الذي سيُمكّن إيران من التفلت من العقوبات التي قيّدتها وحدّت من نموها وحرمتها من استعمال بعض أموالها وثرواتها. واليوم ومع الإحياء المنتظر للاتفاق سيسقط كلّ ذلك

(التتمة ص4)

أزمة أوكرانيا ومؤامرة كورونا هل تمرّ بدون عقاب...؟!

د. جمال زهران*

يعتبر نشر فيروس كورونا، على مدار عامين، كان عمدياً وليس فجائياً أو صدفة. ولذلك منذ بداية سلسلة مقالاتنا، حتى آخر مقال بعد انفجار الأزمة الأوكرانية، كنا نؤكد أنّ هناك مؤامرة وراء نشر (كوفيد/ 19)، دون إنكار لوجود الوباء، ودون معرفة بالتفاصيل التي تعتبر سرية بطبيعة الحال. ولكن عملاً والتزاماً بقواعد البحث العلمي، وبالمنهج الاستنباطي، الذي من خلاله يتمّ اكتشاف ما وراء الأحداث الظاهرية، تمكنا من كشف أنّ هناك مؤامرة عالمية وراء نشر الوباء. وبالتعمّق في الخطب السياسية للمسؤولين، وقراءة ما بين السطور، فضلاً عن قراءة وتحليل الاتهامات الموجهة من أطراف دولية إلى أطراف أخرى، ومقاصد هذه الاتهامات، تمكنا أيضاً من تأكيد وجود المؤامرة، وأنّ صانعتها الأولى هي الولايات المتحدة. ولذلك سارعَت إلى توجيه الاتهام إلى الصين، باعتبارها الدولة المخيفة لها، حسب تقديرها وأنه يجب عزلها عن العالم، وضربِ اقتصادها الذي بدأ في الوصول إلى الموقع الأول عالمياً من خلال المؤشرات المستقرة في عرف الاقتصادات المتقدّمة وقياساتها، مثلما حدث مع دول جنوب شرق آسيا، والمجرم (سوروس) الملياردير اليهودي الأميركي، الذي يتمّ توجيهه لتحطيم أيّ اقتصاد يبدو منافساً للاقتصاد الأميركي والرأسمالي عموماً. ومن ثم تأكدت المؤامرة، وأن صانعة هذه المؤامرة،

(التتمة ص4)

المعتقلون الإداريون يواصلون مقاطعتهم محاكم الاحتلال الصهيوني: «قرارُنا حرية»

يواصل نحو 500 معتقل إداري مقاطعتهم لمحاكم الاحتلال «الإسرائيلي» تحت شعار «قرارنا حرية»، لليوم الـ 87 على التوالي، في إطار مواجهتهم لسياسة الاعتقال الإداري.

وكان الأسرى الإداريون قد اتخذوا مطلع شهر كانون الثاني الماضي موقفاً جماعياً يتمثل بإعلان المقاطعة الشاملة والنهائية لكل إجراءات القضاء المتعلقة بالاعتقال الإداري (مراجعة قضائية، استئناف، عليا).

والاعتقال الإداري هو اعتقال دون تهمة أو محاكمة، ودون السماح للمعتقل أو لمحاميه بمعاينة المواد الخاصة بالأدلة، في خرق واضح وصريح لبنود القانون الدولي الإنساني، ليكون الكيان الصهيوني هو الجهة الوحيدة في العالم التي تمارس هذه السياسة.

وتتذرّع سلطات الاحتلال وإدارات السجون بأنّ المعتقلين الإداريين لهم ملفات سرية لا يمكن الكشف عنها مطلقاً، فلا يعرف المعتقل مدة محكوميته ولا التهمة الموجهة إليه.

وغالباً ما يتعرّض المعتقل الإداري لتجديد مدة الاعتقال أكثر من مرة لمدة ثلاثة أشهر أو ستة أشهر أو ثمانية، وقد تصل أحياناً إلى سنة كاملة، ووصلت في بعض الحالات إلى سبع سنوات كما في حالة المناضل علي الجمّال.

يُذكر أنّ عدد الأسرى في سجون الاحتلال بلغ أكثر من 4500 أسير، بينهم 31 أسيرة، وقرابة 180 طفلاً.

على صعيد آخر، أطلقت قوات الاحتلال «الإسرائيلي»، فجر أمس، نيران رشاشاتها الثقيلة وقنابل الغاز المسيل للدموع شرق بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة.

وأطلقت قوات الاحتلال المتمركزة في الأبراج العسكرية شرق بلدة بيت حانون فتحت نيران رشاشاتها الثقيلة عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة شرق البلدة.

يُشار إلى أنّ قوات الاحتلال تتعمّد يومياً إطلاق الغاز المسيل للدموع ونيران رشاشاتها تجاه الأراضي الزراعية وممتلكات المواطنين شمال وشرق قطاع غزة.

طهران تُندّد باجتماع النقب: خيانة للقضية الفلسطينية

ندّدت إيران باجتماع النقب الذي حضره كلّ من مصر والإمارات والبحرين والمغرب إلى جانب الولايات المتحدة الأميركية و«إسرائيل»، معتبرةً أنّه خيانة للقضية الفلسطينية.

وأكّد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده، في تصريح أمس، أنّ «أيّ محاولة لتطبيع وإقامة علاقات مع الإرهابيين الصهاينة ومحتلي القدس يُعدّ خنجراً في ظهر الشعب الفلسطيني المظلوم وهدية للاحتلال الإسرائيلي الذي يقتل الأطفال ويواصل المجازر واحتلال الأراضي الفلسطينية».

وشدّد خطيب زاده فإنّ «التجربة التاريخية أثبتت أنّ عملية التسوية والاستسلام مع هذا الاحتلال لم تسفر إلا عن هزيمة وإذلال شعب البلد الذي يطبع مع تل أبيب».

كما حذر من «فتنة وشر الاحتلال الإسرائيلي في المنطقة»، مؤكداً «استعداد بلاده للتعاون وتوسيع العلاقات الثنائية مع دول المنطقة ومواجهة المؤامرة الإسرائيلية الأميركية لإثارة الفتنة والحروب وانتشار زعزعة الاستقرار في منطقة غرب آسيا».

وفي وقت سابق أمس، أكّدت فصائل فلسطينية أنّ الشعب الفلسطيني لن يكون جسراً للتطبيع مع الاحتلال.

وأمس، قالت وزارة الخارجية الفلسطينية إنّ «إسرائيل تسابق الزمن لاستكمال أسرلة القدس وتهويدها، وضم الضفة وتخصيصها كعمق استراتيجي للاستيطان».

وأضافت الخارجية الفلسطينية أنّ «إسرائيل تختلق عدواً خارجياً للتغطية على هذه الجريمة، وتوظفه كفزاعة، مستفيدةً من القلق والخوف الداخلي العربي»، وموضحةً أنّ «الاحتلال يدّعي التركيز في سياسته الخارجية على النووي الإيراني، بينما تركيزه الحقيقي هو على القضية الفلسطينية».

يُشار إلى أنّ الاحتلال أعلن استضافة لقاء «تاريخي»، يومي الأحد والإثنين، يجمع وزراء خارجية الولايات المتحدة والإمارات والمغرب والبحرين، بالتزامن مع زيارة الوزير أنتوني بلينكن، وبناءً على دعوة من وزير خارجية الاحتلال الإسرائيلي يائير لبيد.

تدمير 7 أوكار لـ «داعش» في كركوك

أعلن قائد عمليات محافظة كركوك الفريق الركن علي الفريجي تدمير 7 أوكار لتنظيم «داعش» الإرهابي في المحافظة.

وقال الفريجي، في بيان، إنّ «أبطالنا في عمليات كركوك يدكون أوكار الإرهاب في منطقة وادي الشاي، حيث تمكنا من تدمير 7 مضافات، والاستيلاء على 4 مخازن للأسلحة والأعتدة، و4 مدافع هاون».

وأضاف أنه «تم الاستيلاء على أسلحة متنوعة مع عتادها ومقذوفات مختلفة تستخدم في صناعة العبوات الناسفة بالإضافة إلى أحزمة وصواعق كانت معدة للاستخدام».

وأشار إلى أنه «تم التعامل مع الأسلحة والمعدات العسكرية المذكورة»، مشدّداً على «الاستمرار في ملاحقة فلول داعش الإرهابي وخلاياه في المنطقة».

نقاط على الحروف

بوتين لنظام ماليّ قائم على الذهب بدل الدولار

ناصر قنديل

– كما تسلسلت حلقات هيمنة الدولار على أسواق العالم وعملاته خلال عقود طويلة، من امتلاك أميركا لـ75% من كميات الذهب في العالم، وربط الذهب بالدولار في اتفاقية بريتون وودز عام 1944، وفق معادلة حق استرداد كل كمية دولارات تملكها أي دولة بكمية موازية من الذهب على سعر 35 دولاراً لكل أونصة ذهب، وصار الدولار عملة العالم وعملة تسعير السلع الاستراتيجية، وعملة التداول المصرفي، وتأسس البنك الدولي وصندوق النقد الدولي تبعاً لهذه المعادلة، حتى أعلنت واشنطن عام 1971 وقف العمل بمعادلة تسعير الذهب مقابل الدولار بسعر بريتون وودز، بما يعني تحرير طباعة الدولارات من ضمان كميات موازية من الذهب على هذا السعر، مستندة الى أن هيمنتها على الاقتصادات العالميّة ستحول دون أن يجرؤ أحد على الخروج من مظلة الدولار، وجاء القرن الحادي والعشرون ليحمل معه استيدال واشنطن لتدخلاتها العسكرية وحروبها الفاشلة بالاعتماد كلياً على العقوبات المالية والمصرفية، المتركزة الى مكانة الدولار والنظام المصرفي الأميركي في النظام المالي الدولي.

– الحديث عن التحرّر من هيمنة الدولار كان مطروحاً على الدوام، لكنه لم يتحول إلى خطط عملية، فالأمر يحتاج دولة تملك قدرة تأثير استثنائية في الاقتصاد العالمي تضع ثقلها لفرض معادلة فك الارتباط بين التجارة الدولية وحتمية المرور بنظام الدولار، والمعلوم أن اعتماد اليورو كوسيلة دفع مالي لا يشكل خرقاً لنظام الدولرة. فاليورو هنا ليس إلا ظلاً من ظلال اعتماد الدولار طالما أن التسعير يتمّ للسلعة واليورو بالقياس للدولار، وضمن نسب يحددها البنك الفدرالي الأميركي للبنوك الأوروبية، ومثلها لبنوك العالم يمنع تجاوزها، وعلى من يتجاوزها أن يضع مبالغ بالدولار موازية لقيم التعاملات الإضافيّة بالعملات الأخرى لدى البنوك الأميركية، وليس خافياً أن انهيار نظام السيطرة العسكرية الأميركية في مساحات عالمية واسعة، جعل نظام الدولرة الشكل الأبرز لمشروع الهيمنة الأميركية.

– مع بدء الحرب الأوكرانية، وضعت واشنطن معادلة العقوبات مقابل العسكرة الروسية، ووظيفة العقوبات، إضافة للمفعول النفسيّ لحزمة ضخمة من العقوبات الشديدة القسوة، هو تكبيل الاقتصاد الروسيّ وإصابته بالشلل، وتعطيل نظام الدفع بالنسبة للدولة والشركات في روسيا، من بوابة انهيار العملة الروسية المتوقع بنتيجة العقوبات، وإفلاس مصرفي وتفكك النظام المالي بالنتيجة. وقد اتخذ الرئيس الروسي من نجاحه باحتواء الصدمة الأولى للعقوبات وإحباط النتائج المتوقعة، ليرسم معادلة جديدة قوامها، وضع نظام الطاقة العالمي في كفة، والنظام المالي القائم على الدولار في كفة مقابلة، مستنداً إلى مكانة روسيا المقررة في نظام الطاقة، بصفتها المورد الرئيسي الذي يصعب الاستغناء عنه بالنسبة لأوروبا، متسلسلاً من معادلة تحويل الحرب العسكرية إلى حرب عقوبات، بالردّ وجعل حرب العقوبات حرب طاقة، وحرب الطاقة حرب عملات.

– معادلة الرئيس الروسي الجديدة ثلاثية، الدفع بالروبل، نظام التحويل هو نظام مير الروسي وليس نظام سويفت الغربي، وحدة التسعير بين النفط والغاز والروبل هي الذهب، والمعادلة هي كل غرام ذهب بـ 600 روبل، وأسعار النفط والغاز تصدر بنشرة يوميّة في موسكو بمعادلة مقابل الذهب. وهذا يعني أن على الدول الأوروبية وعلى رأسها المانيا اذا رغبت بمواصلة شراء النفط والغاز من روسيا، بقيمة تقدّر بما بين 600 مليون دولار ومليار و200 مليون دولار يومياً، أن تشتري يومياً بهذه القيمة ذهباً تودعه لدى المصرف المركزي الروسي، ووفق الأسعار الرائجة، والسوق الأبرز القادر على بيع هذه الكمية هو السوق الروسي، وعلى أوروبا وضعها لدى البنك المركزي لشراء روبلات بقيمتها تسدّد بها عبر نظام مير قيمة مشترياتها. وهذا سيعني إلزام البنوك المركزية الأوروبية على التعامل مع المصرف المركزي الروسي مجدداً رغم العقوبات، وزيادة الطلب على الذهب بيع كميات من الدولار واليورو مقابله، واعتماد نظام التحويل الروسي مير، والمساهمة برفع سعر الروبل الذي استردّ سعره الذي كان عليه عشية بدء العقوبات بمجرد الإعلان عن المعادلة الروسية الجديدة، ما يعني عملياً ما هو أكثر من إلغاء العقوبات، بكثير.

(التتمة ص4)

البناء
السنة الثالثة عشرة / الثلاثاء / 29 آذار 2022
Thirteenth year /Tuesday / 29 March 2022

هل تصلح الانتخابات ما أفسده دهر السياسة؟

■ علي بدر الدين

لم يعد مقبولاً ولا ممكناً أن تبقى المنظومة السياسية والمالية، تتحكّم بكلّ فجور ووقاحة بمصير الوطن والدولة والشعب، وتصادر المؤسّسات والحقوق والمقدرات والموارد العامة والخاصة، من دون أن يرفّ لها جفن، أو تخجل من نفسها ومن اللبنانيين، الذين ازدادت حمولتهم، وفاضت آلامهم، وأفرغت جيوبهم، وتلاشت آمالهم، وتفرّقت عائلاتهم، وجاع أطفالهم، وهزلت أجسادهم وانتفخت بطونهم، وفتكت بهم الأمراض لعدم قدرة الكثيرين منهم على شراء الأدوية إذا ما وُجدت، ولانعدام الاستشفاء وارتفاع فاتورته، الذي بات متاحاً فقط للأثرياء، وحكراً عليهم من دون سواهم، ومعظمهم راكم ثرواته من الاحتكار والجشع والنهب والفساد، ومن التلاعب بسعر صرف الدولار على حساب العملة الوطنية، ومن الاحتكار و«التجارة» بالمحروقات والغذاء والزيت والدواء والطحين، والخضار والفاكهة والأجبان والألبان التي باتت من المحرّمات على أفواه فقراء الناس وأصحاب الدخل المحدود، ومما كانت تسمّى بالطبقة الوسطى التي سُحقت وسُحلت وانعدم وجودها.

كلّ هذه الكوارث والمآسي والأزمات والأوجاع استوطنت دفعة واحدة، بيوت معظم اللبنانيين ونفوسهم، وكوّتهم بنار الأسعار الحارقة، وحوّلتهم إلى مجرد أرقام ووجوه وأسماء وأشكال بشرية، باستثناء «صوتهم» الانتخابي الذي سيبقى عصياً وقوياً في مواجهة المنظومة السياسية القائمة، إذا ما أحسنوا تحصينه وصونه، واستعماله في المكان الصحّ والزمان الصحّ والاختيار الصحّ، وضدّ من يحاول أن يطرح نفسه بديلاً عنها، من قوى موجودة ومستجدة، نبتت كالفطر، من دون إن تقدّم لغاية اليوم رؤية موحدة وبرنامجاً واضحاً يمكن الرهان عليهما، وحتى أنها لا تملك شيئاً مفيداً يقوّض أسس هذه المنظومة ويصلح للتغيير والاصلاح، وكلّ ما يراه الشعب ويسمعه عنها أنها قوى ومجموعات وجمعيات مشتتة تتناتش على الترشّح والأمل بنيل مقعد نيابي يبدو بعيد المنال، إذا لم تنتظم في لوائح موحدة لتقدم صورة زاهية، وتزرع املاً وإنْ طالت ترجمته. لا أن تشكل خيبات إضافية على هذا الشعب الذي يعاني بما يكفي ويفيض...

هذا «الصوت» الانتخابي الذي تتصارع وتتقاتل كلّ القوى من داخل الحكم وخارجه لتنال شرف الحصول عليه تكمن فيه القوّة الخفية والعلنية، بعد أن حوّلت المنظومة السياسية أصحابه إلى مجرد أرقام لا قيمة أو ضرورة أو حقوق لها، في قواميسهم السياسية، واختصرت بكلّ بساطة مواطنيته وإنسانيته بهذا «الصوت» الانتخابي مع أنها تمعن في مصادرته بشعارات وعناوين وخطابات طائفية ومذهبية...!

إنّ إدارة ظهر المنظومة السياسية للشعب، وإمعانها في سياساتها الإفسادية، وفي سرقة مال الفقراء واليتامى والمحتاجين وأبناء السبيل، وحرمانهم من حقهم في الحياة والعيش الكريم، وفي المواطنية الصحيحة التي تليق بهم كبشر، يجب بل من الواجب الوطني والإنساني أن تواجه بالمثل والردع، وردّ «الصاع صاعين»، وبأنّ «الرطل يحتاج إلى رطل ووقية» لتأمين الغلبة أو أقله التوازن، وهذا أضعف الإيمان، ولا يمكن تحقيقهما إلا بهذا «الصوت» السحري.

لا يعتقدنّ أحد أنه يمكن التعويل على الانتخابات النيابية الحامية الوطيس، بإحداث التغيير والإنقاذ مهما كانت نتائجها، لأنها مجرّبة بعد كلّ استحقاق، ولم تحدث خرقاً أو فرقاً، في جدار الأزمات والمشكلات الاقتصادية والمالية والاجتماعية والمعيشية والخدماتية التي تزداد تفاقماً، والتي لا يمكن بالعقلية السياسية المتحجرة، وبطغيان المصالح والمنافع المتبادلة، بين مكونات المنظومة السياسية، ومن الذين «يطاحشون» للدخول إلى مجلس النواب، وبالطريقة المعتمدة التي تدار بها شؤون البلاد والعباد، أن يكون بمقدورها أن تعيد بناء وطن وقيام دولة مؤسسات وقانون وعدالة ومساواة بين شرائح المجتمع اللبناني ومكوناته الطائفية والمذهبية والمناطقية.

كلّ ما في الأمر انّ الانتخابات استحقاق دستوري يجب القيام به، من دون أن تتوفر فيه عوامل المحاسبة، بعد الغرق في الفساد والمحاصصة والنهب والاحتكار، وبعدما أصبح حكم الدولة ومؤسساتها ودستورها وقوانينها وقضائها وأمنها في الحضيض، والشعب الذي يختار «نواب الأمة» مخدّر وفقير وعاطل من العمل، وصامت وغير آبه لمصيره ولمستقبل أجياله، بل أكثر من ذلك تحوّل الى شريك «مضارب» في الخلل الكبير القاتل والمدّمر الذي بلغه ووطنه المنكوب، بسوء تدبيره وسكوته المريع على ممارسات وسلوكيات حكامه، ولم يعد يملك في هذا الوطن سوى «صوته» الانتخابي لآخر مرة، والفرصة متاحة أمامه ليكفّر عن أخطائه، علّه في هذه الدورة الانتخابية، يحسن «التصويت» والاختيار...

محاولات متجدّدة لكن فاشلة لفكّ التحالف بين سورية وإيران...

■ رنا العفيف

السياسة الخارجية الإيرانية ثابتة في مواقفها وجيدة مع دول الجوار لا سيما سورية، في ظلّ التوازنات المقبلة لقضايا المنطقة بالمجمل والتغيّرات الحاصلة نتيجة كسر العزلة العربية، فكيف إذا كانت العلاقة الوطيدة التاريخية بين طهران ودمشق، التي تتمحور حول التحركات الدبلوماسية اللافتة للأنظار، وتحديداً زيارة وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان إلى دمشق والتي لها وقع بارز في تحليل التوقيت من ناحية وما تحمله من إشارات ايجابية تقلق «إسرائيل».

لا بدّ من النظر إلى العلاقات الطويلة الأمد التاريخية البارزة، وإلى اللقاءات الرفيعة المستوى التي تربط سورية وإيران، من خلال الأهداف المشتركة والتضحيات والمصير الواحد التي تختصر بصدّ الهيمنة الأميركية «الإسرائيلية» ومرتزقاتها بافتعال مشروع الإرهاب وترميمه بين الحين والآخر، ترك أثراً طويلاً لدى الطرفين في دحر الإرهاب المتطرف، فكان لهذا التنسيق والتعاون الاستراتيجي نتيجة حتمية لوقع الظروف ونتاج محور قوي متماسك لا يمكن لأيّ كان إزالته وكسر جداره. وقد أكد وزير الخارجية السورية د. فيصل المقداد ذلك عندما قال بأنّ سورية حريصة على أن تسود أفضل العلاقات بين دول المنطقة بما في ذلك بين إيران والدول العربية وكان من الواضح انّ هذا الحرص لا يشاطره إياه بعض العرب، والمؤشرات على ذلك ما حدث في قمة شرم الشيخ التي جمعت الرئيس المصري ورئيس الوزراء «الإسرائيلي» وولي عهد أبو ظبي، أثار جدالات واسعة لدى البعض تتجه نحو استقطاب العلاقة السورية الإيرانية التي صدرت عن وسائل إعلام غربية تريد التشويش على هذه العلاقة، فكان الردّ بزيارة وزير الخارجية الإيراني إلى دمشق والذي أكد أيضاً على وقوف سورية وإيران في خندق واحد، فكان عامل التوقيت مهماً جدا على صعيد الحرب النفسية وما آلت إليه التحولات الدولية والاقليمية من صخب واسع النطاق بين أوساط تحليلية «إسرائيلية» وأميركية دائمة الترقب في الأجواء السياسية المنفتحة على سورية وتحديداً إيران، إذ أنّ خبراء ومعلقين تناولوا رواية التشكيك والتهويل في ذلك وسوّقت «إسرائيل» لنظرة الحسود اللئيم، إذ أنّ الكثيرين تحدث عن زيارة الرئيس الأسد إلى الإمارات، ومن بعدها قمة شرم الشيخ، وأخذ البعض يضرب بالمندل السياسي شرقاً وغرباً ينشر معلومات حول استقطاب سورية باتجاه ما أسماه البعض «الحضن العربي»، ولكن الحقيقة غير ذلك، وعلى خلفية اقتراب التوقيع النووي الإيراني مع واشنطن أتت زيارة وزير الخارجية الإيراني لإطلاع القيادة السورية على مجريات المفاوضات وآخر التطورات، فكانت الزيارة طبيعية من جهة ومن جهة أخرى توصل رسائل فحواها بأنّ ما يجمع بين طهران ودمشق أكبر بكثير مما تصوّره البعض، أيّ أنّ محوراً أو حلفاً كهذا القائم بين إيران وسورية واجه الضغوط الاقتصادية والسياسية وما أفرزته ضغوط الحرب على سورية، ترك بصمة وبعداً سياسياً تاريخياً يُحتذى به عالمياً، وأدى إلى طرف منتصر وآخر لا يزال يراهن على مسودات سياسية تالفة لا تصبّ في مصلحة أحد...

إذن أسباب الزيارة والتحركات الدبلوماسية المباشرة هي أنّ غالبية الأطراف راهنت على أمور معينة وخسرت، وعلى سبيل المثال تركيا في ما يتعلق بدعمها السياسي وغير السياسي لجماعات متطرفة لا يمكن أن تحقق ما كانت تصبو إليه، وبالتالي عادت إلى السياسات الواقعية حتى في موقعها بالحرب في أوكرانيا، وفي ما يتعلق بقضايا الأمة العربية كانت إيران حاضرة بقوة كدور هامّ وبارز في الإقليم ولا تزال تبحث عن معالجة الفجوات الموجودة التي قد ينفذ العدو منها لتغلق ثغرات الهواجس على أسس عدم التدخل في الشؤون الداخلية، وعلى جميع الدول وبالأخصّ السعودية أن تدرك ذلك الأمر من مبدأ احترام السيادة والاستقلال بعيداً عن التبعية...

وبالنسبة للمحاولات «الإسرائيلية» التي تحاول دقّ إسفين في العلاقة بين البلدين فهي فاشلة قولاً واحداً، كما فشلت حليفتها واشنطن، خاصة أنّ ما تريد تحقيقه ليس خافياً أبداً وقد توضح خلال وزير الحرب «الإسرائيلي» عندما قال: «لو انخرطت سورية في محور السلام مع «إسرائيل» لما شُنت عليها الحرب الكونية»! إذن... هذا الامتعاض هو عبارة عن قلق كبير ينتاب «إسرائيل» من هذه العلاقة السورية ـ الإيرانية، وعلى بعض الدول وليس فقط «إسرائيل» أن تفهم أنّ هذا الحلف مستعدّ للتضحية وتقديم المزيد في سبيل تعزيز الأمن والاستقرار، وفي ذات الوقت هي تريد أن تفتح الحوار والتعاون الجدي بهدف أن يكون الإقليم والدول العربية أكثر استقلالية، وكذا العلاقة الخليجية التي يسعى بعضها لفك الارتباط السوري ـ الإيراني كما تمّ تسريب معلومات عبر وسائل الاعلام، وعبّرت «إسرائيل» عن استيائها في تسريب معلومات تفيد بأنّ إيران كانت الحاضر الأكبر في النقاشات وخصوصاً في ظلّ اقتراب واشنطن وطهران من إعادة إحياء الاتفاق النووي، متجاهلة في محاولتها جمع حلف جديد هدفه الأساسي مواجهة إيران المنفتحة على المجتمع الدولي من أوسع بوابه، ليبقى السؤال المركزي هو هل «إسرائيل» ستنجح في تكوين حلف، أم ستفشل مثلما فشلت أميركا بكلّ ما أوتيت من إمكانات سياسية وعسكرية واقتصادية، وماذا عن إيران التي لم تتجاوز طاقة الحصار؟

عون بحث وسليم في ترسيم الحدود ومع الحلبي شؤون «اللبنانية» ومركز البحوث

عرض رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، أمس في قصر بعبدا، مع وزير الدفاع الوطني العميد موريس سليم الأوضاع الأمنية في البلاد وحاجات المؤسسات التابعة لوزارة الدفاع، ولا سيما منها مؤسسة الجيش والعسكريين، إضافة إلى مواضيع تتصل بمسار ترسيم الحدود الجنوبية البحرية.

كما اطلع عون من وزير التربية والتعليم العالي الدكتور عباس الحلبي على قضايا متصلة بالوزارة والجامعة اللبنانية وموضوع المركز التربوي للبحوث والإنماء.

بعد اللقاء، أوضح الحلبي أنه طلب من رئيس الجمهورية الموافقة على تمرير المراسيم التي أرسلها إلى رئاسة الحكومة «بعضها منذ أشهر والبعض الآخر منذ أسابيع، وعرضها على مجلس الوزراء، لأنه في ظل وضع الجامعة اللبنانية والمخافة من أن تنزلق أكثر إلى الانهيار، ربما تُساعد هذه المراسيم على لملمة الأوضاع، خصوصاً الإدارية والأكاديمية والتعليمية وتلك المتصلة بوضع المدربين والموظفين في الجامعة، ما يُتيح لطلابها التقدم للامتحانات المؤجلة منذ أسابيع لعدم توافر الجو المناسب، لا سيما أن بعض الطلاب في السنوات الأخيرة من اختصاصهم مع المخاطر التي يواجهونها في تحصيلهم العلمي الأكاديمي. وقد وعدني فخامة الرئيس أنه ربما ستُبت هذه القضايا يوم الأربعاء بعد أن يتحادث مع رئيس مجلس الوزراء لكي يتم عرض هذه القضايا على الجلسة المقبلة للحكومة».

أضاف «كذلك عرضنا قضايا أخرى متصلة بتطور عمل المركز التربوي بما يتعلق بالمناهج وعملية تطويرها، لأننا أصبحنا على عتبة الإعلان عن الإطار الوطني للمناهج الجديدة».

ورداً على سؤال قال «لم نُقصّر بأيّ جهد في تأمين عطاءات إضافية الى الهيئة التعليمية خصوصاً في المدارس الرسمية. أما في المدارس الخاصة، فهناك مشكلة لأننا خاطبنا الجهات المانحة لكي تؤمن لنا بعض المساعدات للمعلمين في التعليم الخاص ولكن حتى الآن لم يُصر إلى الاستجابة لطلبنا». أضاف «مسعانا قائم وأنا متفائل بالتوصل في وقت قريب إلى ما يُرضي هؤلاء المعلمين ويُجيب على بعض احتياجاتهم لأن من الصعب في ظل انهيار العملة الوطنية وغلاء المعيشة وكلفة النقل، الاستمرار على الحالة السابقة»، مناشداً المدارس «التي لم تلب حقوق معلميها ولا سيما لجهة تسديد الدرجات الست تلبيتها».

وبالنسبة للتعيينات في الجامعة اللبنانية، أشار إلى أنه طرح هذا الموضوع مع رئيس الجمهورية «ووُعدتُ بأن هذه الأمور ستُعرض على جلسة مجلس الوزراء التي آمل ان يتم الاتفاق عليها لكي تمر بعد غد».

واستقبل عون النائب زياد أسود، وعرض معه الأوضاع العامة في البلاد والتطورات السياسية الأخيرة. كما التقى محافظ بيروت القاضي مروان عبود وعرض معه لشؤون تتعلق بالمحافظة وببلدية بيروت وحاجات العاملين فيها، لا سيما فوجي الإطفاء والحرس، إضافة إلى شؤون تنظيمية أخرى.

عون مستقبلاً الحلبي في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

«التنمية التحرير» اجتمعت برئاسة بري: نرفض أيّ قانون لا يضمن حقوق المودعين كاملة

دعت كتلة التنمية والتحرير إلى أوسع مشاركة في الاستحقاق الانتخابي «المهم بتاريخ لبنان»، مؤكدةً رفضها بالمطلق أي قانون لا يضمن حقوق المودعين كاملة في المصارف وعدم المساس بها تحت أي عنوان من العناوين.

جاء ذلك في بيان للكتلة إثر اجتماعها أمس برئاسة رئيس مجلس النواب نبيه بري واستهلت بيانها الذي تلاه النائب أيوب حميد، بتهنئة اللبنانيين عموماً والمسلمين خصوصاً بحلول شهر رمضان، متمنية أن «يكون هذا الشهر الفضيل بما يمثل من قيم إيمانية وإنسانية محطة نستلهم فيها جميعاً قيم التكافل والصبر والصمود والتعاون خصوصاً في هذه المرحلة الراهنة». وفي هذا الإطار دعت الكتلة الحكومة «من موقعها كسلطة تنفيذية والوزارات المعنية والهيئات الرقابية والقضائية والأجهزة المختصة إلى تحمل مسؤولياتها كاملة في مكافحة الاحتكار والمحتكرين للسلع الغذائية والمواد الأولية التي تُلامس لقمة عيش المواطنين».

وحول استحقاق الانتخابات النيابية، جددت دعوتها اللبنانيين خصوصاً «جماهيرها في المناطق اللبنانية كافة إلى أوسع مشاركة في هذا الاستحقاق المهم بتاريخ لبنان وذلك وفاقاً للقواعد والأسس التي تضمنها إعلان الرئيس نبيه بري عن البرنامج الانتخابي للوائح التنمية والتحرير بتاريخ الرابع عشر من آذار».

وفي الشأن التشريعي، أكدت الكتلة «موقفها الثابت والرافض بالمطلق لأي قانون لا يضمن حقوق المودعين كاملة في المصارف وعدم المساس بها تحت أي عنوان من العناوين».

كما ناقشت الكتلة شؤوناً تشريعية واتخذت بشأنها القرارات الملائمة.

على صعيد آخر، استقبل بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة وزير الصحة الدكتور فراس الأبيض، حيث جرى عرض للأوضاع العامة ولاسيما الوضع الصحي والدوائي.

بعد اللقاء أعلن الأبيض أنه وضع رئيس المجلس «في تطورات الوضع الصحي في لبنان خصوصاً بعد الزيارات التي قمنا بها إلى الخارج خلال الأسبوعين الماضيين كان مزيداً من الدعم للقطاع الصحي القائم في لبنان. وأخبرت دولة الرئيس أن هناك موجة تعاطف كبيرة مع لبنان خصوصاً من أشقائه العرب ومن الأصدقاء الدوليين وهذا الأمر سوف يُثمر عن مشاريع عدة سواء باستكمال المشاريع التي نقوم بها في وزارة الصحة او مشاريع جديدة».

وأضاف «وضعت الرئيس بري أيضاً في أجواء زيارتي إلى دولة قطر خصوصاً لتأمين مادة المازوت للمستشفيات الخاصة وموضوع مراكز الرعاية الأولية، إضافة الى مشاريع مع الهلال الأحمر القطري. كذلك أيضاً هناك مشاريع نعمل عليها مع منظمة الصحة العالمية وأيضاً مشاريع التعاون مع عدد من الدول العربية الشقيقة والدول الصديقة لإقامة مشروع لدعم للقطاع الصحي في لبنان».

وتابع «كان هناك حديث عن الموضوع الصحي عموماً في لبنان خصوصاً ما يهم المواطن ولاسيما في موضوع الدواء والصناعة الدوائية والرئيس نبيه بري داعم أساسي لهذا الموضوع. فالصناعة الدوائية تساعدنا جداً في موضوع الدواء وأيضاً يُساعد في إيجاد فرص عمل ويُسهم في إدخال عملة صعبة إلى لبنان ، كما تطرقنا إلى موضوع المستشفيات الحكومية وخطة الوزارة تقوم على المزيد من الدعم للمستشفيات الحكومية».

وأكد أن في موضوع كورونا «نشهد انخفاضاً في عدد الإصابات وهذا سوف يدفعنا إلى تخفيف بعض الإجراءات ولكن مع التشديد على ضرورة التلقيح».

وعرض بري مع وزير الخارجية والمغتربين عبد الله بو حبيب والسفيرة الفرنسية لدى لبنان آن غريو الأوضاع العامة.

تواصل التدخل الأميركي السافر في الشؤون اللبنانية

غبريال من السرايا: يُمكن للانتخابات إحداث تغيير وندعم مالياً مؤسسات المجتمع المدني

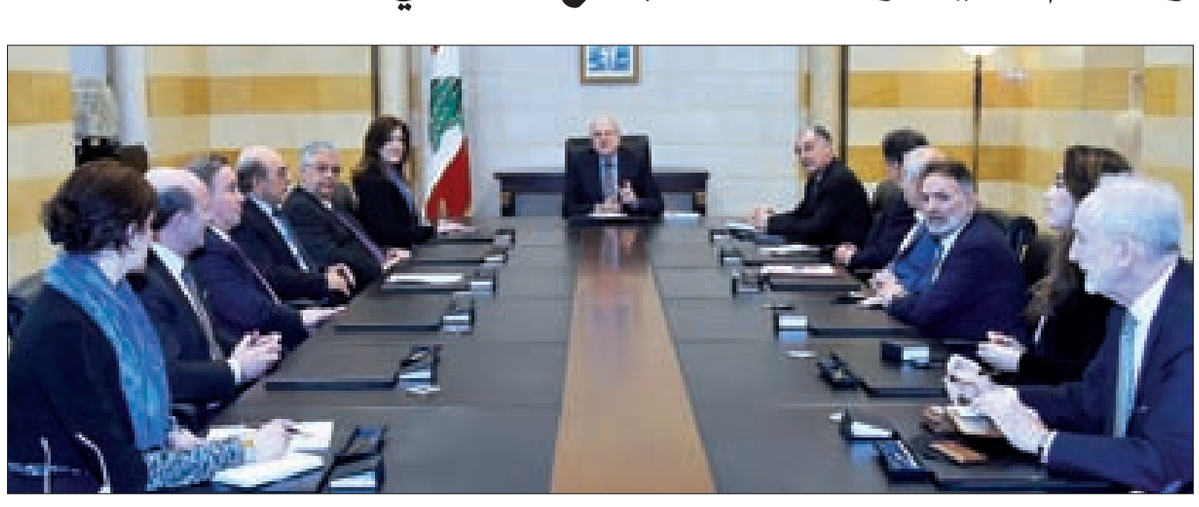

ميقاتي مجتمعاً إلى وفد أميركان تاسك فورس فور ليبانون

في إطار التدخل الأميركي السافر المتواصل في الشؤون اللبنانية، لا سيما استحقاق الانتخابات النيابية المقبلة، تزور ما تُسمى «مجموعة العمل الأميركية من أجل لبنان» «أميركان تاسك فورس فور ليبانون»، لبنان «لعقد لقاءات مع المجتمع المدني ومجموعات المعارضة والمؤسسات غير الحكومية وغيرها، للتطرق إلى موضوعين أساسيين، أولاً الوضع الاقتصادي والانهيار الحاصل داخل البلاد وكيفية التعامل مع هذا الوضع، وثانياً ضرورة إجراء الانتخابات في وقتها»، على ما صرح رئيس وفد المجموعة إد غبريال عقب لقائه رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، أمس في السرايا الحكومية، بحضور السفيرة الأميركية دوروثي شيا.

وأعرب غابريال عن اعتقاده أنه «يُمكن للانتخابات أن تُحدث تغييراً من خلال إيصال وجوه جديدة إلى الحكم إذا ما قام المواطنون بالإدلاء بأصواتهم».

أضاف «لقد ناقشنا خلال اجتماعنا اليوم مع دولة رئيس مجلس الوزراء الوضع الاقتصادي وأهمية تحرك الحكومة سريعاً، لأنّ تأجيل اتخاذ أيّ من القرارات ينعكس مزيداً من الصعوبات على الشعب، وفي حال تأجيل القرارات كثيراً لن يعود الوقت متاحاً، وهذا ما نقلناه لدولة رئيس مجلس الوزراء».

ورداً على سؤال قال «إنّ مجموعة العمل الأميركية من اجل لبنان تضمّ أميركيين من جذور لبنانية وهي منخرطة في الكونغرس الأميركي وإدارة الرئيس جو بايدن. وقد قدمنا الأسبوع المنصرم مشروعاً من ثمانية أجزاء للكونغرس الذي خصص نحو 300 مليون دولار أميركي للبنان. وكنا قد قدمنا للبنان السنة الماضية 800 مليون دولار، وستفوق التقديمات هذا المبلغ في السنوات المقبلة».

أضاف «إن الولايات المتحدة تثق بالقوى المسلحة اللبنانية وستستمر في دعمها في السنوات المقبلة. كما أن المجتمع المدني مهم في إطار الدعم الذي نقدمه، إضافة إلى سعينا لحصول الجامعة الأميركية في بيروت والجامعة اللبنانية الأميركية وجامعة سيدة اللويزة على التمويل المناسب، إضافة إلى العديد من مؤسسة المجتمع المدني التي تهتم بشؤون الشعب اللبناني. لقد زرنا هذه الأسبوع عدداً من المؤسسات الإنسانية وقد وعدناها بتقديم الدعم».

واستقبل ميقاتي وفداً من مجلس إدارة بنك التسليف الزراعي برئاسة المدير العام مالك خوري، الذي قال «بحثنا في مساعدة المزارعين في الريف وفي المناطق البعيدة لتأمين القروض الميسرة لهم للمساهمة في تحريك العجلة الاقتصادية».

والتقى رئيس الحكومة وفداً من منظمة الأونيسكو، في حضور وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى ثم المدير الإقليمي للبنك الإسلامي للتنمية على رأس وفد.

مرتضى دعا لأكبر مشاركة في الانتخابات: عنواننا ليس الفوز بل الوحدة

أوضح رئيس اللجنة الانتخابية لدائرة البقاع الأولى في حركة «أمل» الوزير السابق الدكتور عباس مرتضى، أن «شعار بالوحدة أمل ليس شعار صدفة، خصوصاً أننا في شهر قسم الإمام الصدر الذي ما زال صوته يجوب أحياءنا وبيوتنا، يستنهضنا حتى في مغيبه، بالوحدة أمل شعارنا نحو بناء الإنسان حيث أننا في تعاليم الإمام الصدر نطالب لعكار قبل بعلبك الهرمل وأن أبناء المناطق كافة يستشهدون في سبيل الدفاع عن الجنوب، وفي ما خص قضاء زحلة الذي يمثل نسيج التعايش الذي أراده الإمام الصدر، وبتوجيه وإشراف دولة الرئيس نبيه بري نحن في حركة أمل على أتم الجهوزية لخوض هذا الاستحقاق من الغد، وإن عنواننا ليس الفوز بل الوحدة وبالوحدة أمل».

جاء ذلك خلال حفل إطلاق حركة أمل للماكينة الانتخابية في قاعة شهداء الحركة في تعلبايا – قضاء زحلة، وذلك بحضور مرشح الثنائي الوطني في الدائرة رامي أبو حمدان، منفذ عام زحلة في الحزب السوري القومي الاجتماعي جابر جابر، مسؤول الشؤون البلدية المركزي في حركة أمل بسام طليس، عضو المكتب السياسي محمد الجباوي، المسؤول التنظيمي في إقليم البقاع أسعد جعفر وأعضاء قيادة الإقليم، قيادة حزب الله في البقاع، إضافة إلى ممثلي الأحزاب الوطنية وفاعليات بلدية ونقابية ووفود شعبية.

ولفت المرتضى إلى أن «كتلتي التنمية والتحرير والوفاء للمقاومة تصدرتا الكتل التي قدمت مشاريع قوانين وأكثر القوانين التي أُقرت هي نتيجة جهد جبار في الندوة البرلمانية على أمل أن تسلك الطريق السليم في الأطر التنفيذية للسير بها حكومياً» مضيفاً «إن أولوية المشاريع بعد الانتخابات التوجه إلى اقتصاد منتج حقيقي، ابتداءً من إقرار القوانين التي تؤمن الأرضية للإنتاج إلى استنهاض القطاعات المنتجة المعطلة نتيجة سياسات غابرة، والدفاع عن الأموال المقدسة أي حقوق المودعين».

وحث على «الاستفادة من التعقيدات التي نمر بها للتوجه فوراً إلى إقرار قانون اللامركزية الإدارية الذي يُسهل أمور الناس والحصول على أبسط الخدمات بكرامة ومرونة»، داعياً إلى «اكبر مشاركة في الاستحقاق الانتخابي انطلاقاً من دعوة الرئيس نبيه بري إلى جعله يوم استفتاء وطني بامتياز».

وكانت كلمة للمرشح ابو حمدان شدد فيها على أن «في هذه القاعة تحديداً قاعة شهداء حركة أمل حيث كانت انطلاقتنا بكل فخر، نستذكر قامات قيادية من أصحاب الطلقة الأولى في مسيرة المقاومة».

وقال «رسالتنا السياسية هي السعي لوطن عنوانه العيش المشترك الحقيقي»، داعياً إلى «الاقتداء بوطنية الثنائي للوصول إلى الوطن السليم الآمن».

خفايا

قالت مصادر حقوقية أوروبية إن القضاء اللبناني بات ملزماً بالتحول الى شريك في الملاحقة المفتوحة بحق الشقيقين رياض ورجا سلامة بعدما دخلت دوائر التنفيذ الأوروبيّة على خط الحجز على الأملاك والأموال بأوامر قضائيّة تعني الانتقال من مرحلة تقضي الحقائق الى الاتهام الجرميّ.

كواليس

توقعت مصادر مالية ارتفاعاً غير مسبوق لأسعار النفط والغاز عالمياً يوم الجمعة مع بدء تطبيق قرار الدفع بالروبل الذي أصدره الرئيس الروسي لمبيعات النفط والغاز لأوروبا بعد رفض قمّة الدول السبع للقرار. وقالت المصادر إنه في حال وقف التصدير سيدخل السوق مرحلة الانفجار.

مواقف مشيدة بعملية الخضيرة البطولية: ردّ عملي على لقاءات التطبيع الخيانية مع العدو

أشادت أحزاب وقوى وفاعليات وطنية وقومية، بالعملية الاستشهادية البطولية في الخضيرة جنوب مدينة حيفا والتي أدت إلى مقتل عدد من الصهاينة وجرح عدد آخر واستشهاد منفذيّ العملية، معتبرةً أنها رد عملي على لقاءات التطبيع الخيانية التي تقوم بها بعض الأنظمة العربية مع كيان العدو.

وبارك حزب الله في بيان «للشعب الفلسطيني المجاهد وفصائله المقاومة ومجاهديه الشرفاء بالعملية الاستشهادية النوعية في مدينة الخضيرة التي تؤكد ثبات هذا الشعب وإرادته الصلبة في مواجهة الاحتلال بكل الإمكانات والأدوات المتاحة وبما يتناسب مع طبيعة المعركة وطرق المواجهة المختلفة».

ورأى أن «هذه العملية هي عملية القرار الفلسطيني المقاوم والمستقل، وهي أهم وأبلغ ردّ عملي على لقاءات التطبيع الشائنة والخيانية التي تقوم بها بعض الأنظمة العربية مع كيان العدو، وهي لقاءات عديمة الأهمية فاقدة التأثير لأن القرار الحقيقي هو قرار الشعب الفلسطيني الذي يؤكد كل يوم أن لا مكان للصلح والتطبيع مع هذا العدو المجرم، بل هي مواجهة بطولية متصاعدة حتى النصر والتحرير الكامل».

وباركت الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية عملية الخضيرة البطولية والتي أسقطت مفاعيل اللقاء الخياني في النقب.

وأكد الأمين العام للمؤتمر العام للأحزاب العربية قاسم صالح انه في الوقت الذي يحيي فيه الشعب الفلسطيني وأحرار العالم ذكرى يوم الأرض الخالدة، تلقت القضية الفلسطينية طعنة جديدة تمثلت بمشاركة أربع وزراء خارجية عرب (مصر والمغرب والبحرين والإمارات)، في اجتماع يستضيفه قادة الكيان الصهيوني في منطقة النقب المحتلة، بمشاركة وزير خارجية الكيان ووزير الخارجية الأميركي.

وقال: «إننا في الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية سبق أن أدنّا وحذرنا من مسار التطبيع الأعمى الذي تنتهجه بعض الدول العربية وحذرنا من تشكيل «ناتو عربي-إسرائيلي»، لمحاربة الدول والقوى التي تعارض وتقاوم المخطّطات المعادية لهذا الكيان ومشاريعه الخبيثة.

واعتبر انّ «هذا اللقاء الخياني على أرض النقب التي تتعرّض لـ أبشع أنواع الاستيطان والتهويد لمقدساتنا الإسلامية والمسيحية، ما هو إلا خطوة جديدة ضدّ مصالح الأمَّة الرَّافضة للتطبيع.

وأضاف صالح: «لقد جاء الردّ الطبيعي والمباشر على اجتماع النقب من داخل الأرض المحتلة بمدينة «الخضيرة» بعملية بطولية مباركة ضدّ جنود الاحتلال الصهيوني، كردّ طبيعي ومشروع على الاحتلال وجرائمه ضدّ شعبنا ومقدساتنا، وثأراً لدماء الشهداء، ورداً على عدوان وإرهاب الاحتلال».

ورأى ان هذه العملية تثبت أنّ شعبنا الفلسطيني ماض في طريق الدفاع عن الأرض والمقدسات بكّل ألوسائل حتى التحرير والعودة وضدّ شرعنة الاحتلال ومسارات التطبيع، ورسالة قويّة للعدو الصهيوني وأتباعها الأذلاء بأنّ الشعب الفلسطيني مُصمّمٌ على التصدي للاحتلال والردّ على جرائمه المتواصلة بحق شعبنا».

وتوجه صالح بـ«التحية إلى أبطال عملية الخضيرة الشهيدين خالد وأيمن اغبارية وإلى بطل عملية بئر السبع الشهيد محمد أبو القيعان، وحيّا نضالات شعبنا الأبي المجاهد وأكد أنّ المقاومة هي الحلّ الوحيد لمقارعة هذا العدو وهزيمته وتحرير أرضنا المحتلة واستعادة حقوقنا ومقدساتنا».

بدوره اعتبر «التنظيم الشعبي الناصري» في بيان، أن «عملية الخضيرة التي استهدفت عناصر أمن إسرائيلية داخل أراضي 48، فضلاً عن عملية بئر السبع التي جرت الأسبوع الماضي، داخل تلك الأراضي أيضاً، إنما تدلان على إصرار الشعب الفلسطيني على مواصلة الكفاح من أجل استعادة حقوقه الوطنية من الاحتلال العنصري الصهيوني. كما تشكل تلك العمليتان الجريئتان رداً على جرائم الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني الصامد، سواء في أراضي 48، أم في الضفة الغربية، أم في قطاع غزة».

وأكد أن «مقاومة الشعب الفلسطيني في مختلف مناطق فلسطين تمثل أيضاً رداً بليغاً على مخططات الحلف الأميركي الصهيوني التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية، وعلى كل السائرين في ركب التطبيع والتعاون مع العدو الصهيوني».

وأكدت «لجنة أصدقاء عميد الأسرى في سجون العدو الإسرائيلي يحيى سكاف» في بيان، بمناسبة «يوم الأرض»، أن «الشعب الفلسطيني سيبقى يناضل ويقاوم حتى ينال التحرير الكامل لأراضيه ومقدساته والآلاف من الأسرى»، معتبرةً أن «الاعتداءات اليومية على الشعب الفلسطيني هي وصمة عار على جبين الأنظمة العربية التي عمدت إلى التطبيع العلني مع الكيان الغاصب».

ودعت «الشعوب العربية والإسلامية إلى الوقوف في وجه مخططات التطبيع مع الذين نفذوا المجازر البربرية بحق الأطفال والشيوخ والنساء في أوطاننا المدعومين من الإدارة الأميركية وبتغطية من المجتمع الدولي المنحاز إلى جانب العدو».

وأكدت «ضرورة التمسك بخيار المقاومة والكفاح المسلح في مواجهة العدو، لأن التجارب أثبتت أن هذا العدو لا يفهم إلا لغة المقاومة والكفاح المسلح».

وحيت «الشعب الفلسطيني الذي يدافع عن عزة الأمة وكرامتها بأكملها».

وحيا تجمع العلماء المسلمين «الشهيدين البطلين اللذين نفذا عملية الخضيرة والتي أدت لمقتل صهيونيين إثنين وجرح آخرين». فيما رأت جبهة العمل الإسلامي في لبنان «أن هذه العملية الجريئة تأتي بتوقيتها اليوم كتعبير عن رد الشعب الفلسطيني على قمة النقب التطبيعية الخيانية ورفضه القاطع لها، وكذلك في إطار الرد الطبيعي والمشروع على كل الجرائم والمجازر البشعة التي يرتكبها العدو الصهيوني الغادر بحق الشعب الفلسطيني المظلوم وردا على سعيه الجائر لمصادرة المزيد من الأراضي الفلسطينية وبناء المزيد من المستوطنات والمغتصبات الصهيونية في مناطق عديدة من الضفة الغربية، ورداً على كل محاولات المستوطنين بدعم مباشر من قوات الاحتلال اقتحام ساحات المسجد الأقصى المبارك، ورداً على كل مؤامرات تهويد القدس الشريف».

كلك رأت «هيئة علماء بيروت» في بيان، أن العملية البطولية «تأتي بمثابة الرد العملي على نهج التطبيع من قبل بعض الأنظمة العربية مع العدو الصهيوني المحتل».

اللجان ترفض صيغة الكابيتال كونترول وتُوصي الحكومة بصوغ مشروع متماسك

اجتمعت اللجان النيابية المشتركة أمس، برئاسة نائب رئيس مجلس النواب إيلي الفرزلي في حضور نائب رئيس مجلس الوزراء سعادة الشامي ووزير المال يوسف الخليل والنواب، لدرس الصيغة الجديدة للكابيتال كونترول. وبعد النقاش، أوصت اللجنة الحكومة بـ«صوغ مشروع قانون متماسك تأتي به إلى مجلس النواب لمناقشته وإقراره، آخذة في الاعتبار المصلحة العليا للمودعين».

وفي السياق، أكد رئيس لجنة المال والموازنة النائب إبراهيم كنعان أنه «ليس مقبولاً على لجنة أن تختصر الدولة بكاملها، من القضاء والحكومة والمجلس النيابي وغيرها، فعلى الحكومة إرسال مشروع قانون «كابيتال كونترول» معللاً وتحمُّل مسؤولياتها تجاه المودعين والناس.».

موقف كنعان هذا جاء عقب خروجه من جلسة اللجان المشتركة اعتراضاً على صيغة الـ«كابيتال كونترول» المطروحة. فيما أكد رئيس لجنة الإدارة والعدل النائب جورج عدوان أنه «تم للمرة الثانية إسقاط محاولة تمرير اقتراح مشروع الكابيتال كونترول الذي يُشرعن الاستيلاء على أموال المودعين، ولا يؤمن ما هو مطلوب فعلاً من قانون الكابيتال كونترول، لافتاً إلى أن «ما يتم طرحه لا علاقة له بالكابيتال كونترول، إنما المطروح هو تغيير النظام المالي برمته في لبنان من قبل لجنة وليس من قبل الحكومة».

وقال النائب علي فياض «هناك ملاحظات كثيرة في الشكل والمضمون، لكن في اختصار شديد كل نقاش في الكابيتال كونترول الذي هو ضوابط قيود استثنائية على التحاويل والسحوبات يجب أن يبدأ في المادة الأولى بتأكيد حق المودعين في ودائعهم وأن تلتزم الحكومة تقديم الخطة أو وضع جدول زمني لإنجاز هذه الخطة التي تُتيح إعادة الودائع للمودعين. يبدأ النقاش من هنا وكل قانون كابيتال كونترول لا يتضمن هذا البند بوضعه المادة الاولى لن نوافق عليه، وما قدم إلينا لغاية الآن لا يتضمن هذا الأمر».

وسأل «كيف يمكن ان نناقش مسائل مالية معقدة جداً وتعيد صوغ السوق المالية في هذا البلد عبر ورقة قُدمت إلينا قبل لحظات؟ والورقة التي قدمت تمنع أي مواطن لبناني ان يفتح حساباً مصرفياً جديداً يحتاج إلى إذن من اللجنة التي يرأسها رئيس الحكومة أو ستكون خاضعة لضوابط استثنائية، ولا يعود لأي مواطن يستطيع إذا كان معه عملة لبنانية ويريد شراء الدولار هذا مخالف للقانون. كيف يُمكن أن نناقش مسائل معقدة؟»

وأكد النائب علي حسن خليل «أننا كتلة نيابية موقفنا كان واضحاً وما زال وهو السير بمشروع الكابيتال كونترول. للأسف، ما هو بين أيدينا ليس مشروع الكابيتال كونترول، مع هذا تعاملنا مع الموضوع بإيجابية لأن هذا يتضمن الكثير من الأمور المرتبطة بتنظيم القطاع المالي وإعطاء صلاحيات للجنة مستخدمة خارج إطار قانون النقد والتسليف والقوانين المرعية الإجراء وخارج النظام العام. هذا من جهة، ومن جهة ثانية، هناك ثغرات وفجوات لم يجب عنها هذا القانون، فيها أولوية دفع الرواتب للموظفين من دون أي تقنين وكثير من الأمور المرتبطة بتحويلات إلى الخارج صار واضحاً الموقف».

البستاني طالب بدرس المشروع في لجنة الاقتصاد

واعتبر النائب إلياس بو صعب «ما حصل اليوم أمر ليس مستغرباً فقط ويدل على عدم التفاهم بين السلطات وعلى عدم وجود خطة واضحة من المسؤولين حيال هذا الملف إلى هذه اللحظة، والمواطن هو من يدفع الثمن». وأمل «ألا نصل إلى مكان تتعثر فيه المفاوضات مع صندوق النقد، لكن لا يوجد جدية كافية لنحترم الوقت والوقت له قيمة مع صندوق النقد والمواطن هو الذي يدفع ثمن التأخير».

وقال النائب ميشال ضاهر «نحن بلد لم يبق فيه إلا عشرة مليارات دولار، عندما طرحت قانون الكابيتال كونترول منذ عام ونصف عام، أعطي صلاحيات حاكم مصرف لبنان، ووضع ضوابط على التحويلات. أصروا في مجلس النواب أن يصفوا قانون الكابيتال كونترول».

ورأى النائب بلال عبدالله، أن «على الحكومة أن تقدم مشروع قانون وليس مجلس النواب بلجانه هو المسؤول عن هذا الملف».

وكان رئيس لجنة الاقتصاد النيابية النائب فريد البستاني، أعلن في تصريح قبل بدء جلسة اللجان النيابية المشتركة أننا «كلجنة اقتصاد نريد هذا القانون، ولكن ليس هذا المطروح. نحن لا نريد سقوط القطاع المصرفي لأنه العمود الفقري للاقتصاد في البلد».

أضاف «قراءتي الأولية أن هذا القانون هو حجز الودائع، والمصارف لا وجود لها من دون المودعين. حقوقهم ذهبت وكل التعاميم التي كانت تصدر هي هيركات مقنعة لودائع المودعين، والدعم ذهب وهناك صور بالتهريب وبدل أن نقول للمودعين أننا سنؤمن ودائعهم خصوصاً للمودعين أصحاب الودائع الصغيرة والمتوسطة، نقول لهم إنهم سيدفعون الثمن، والمصارف حولت أموالها إلى الخارج».

واعتبر أن «هذه مؤامرة على المودعين ولاسيما الصغار والمتوسطين. هذا الاقتراح يجب ألا يمر»، مؤكداً أنه «يجب إعادة دراسة القانون في لجنة الاقتصاد فهو ليس قراراً مالياً، بل أيضاً قرار اقتصادي وقطاع الصناعة هو العمود الفقري للاقتصاد، فإذا مررنا هكذا قانون يعني ضربنا الاقتصاد»، واعداً بأنه لن يمر.

منفذية عكار في «القوميّ» ودّعت الرفيق المناضل أحمد الأكومي بمأتم مهيب

عضو المجلس الأعلى عبد الباسط عباس: الرفيق أحمد الأكومي ثبت على قسمه وكان طليعياً في ميادين النضال القومي
لا يستطيع أي طرف أن يتجاهل قوة حزبنا وبالقوة التي نملك نسير إلى النصر الأكيد
ناظر إذاعة منفذية عكار أحمد السبسبي: نفتقد مناضلاً كان حاضراً في مواقع العزّ القوميّ

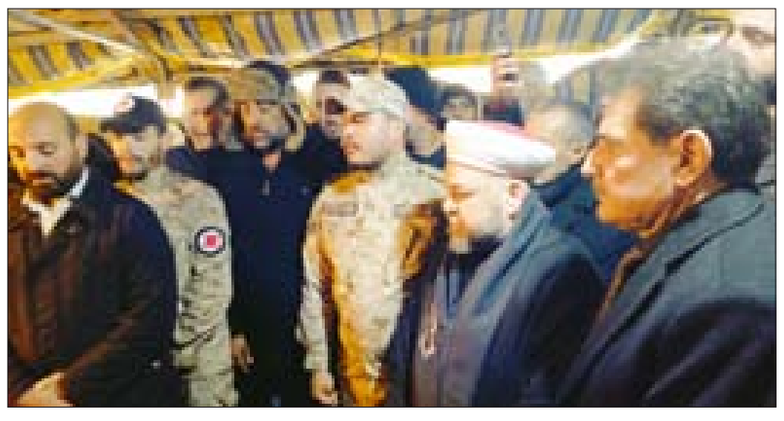

شيّعت منفذية عكار في الحزب السوري القومي الاجتماعي بمأتم مهيب الرفيق أحمد حسين الأكومي)عضو المجلس القومي مدير مديرية الجومة(وقد حُمل نعش الفقيد ملفوفاً بعلم الزوبعة على أكف ثلة من نسور الزوبعة، وتقدم الموكب حملة الأكاليل بينها أكليل باسم رئيس الحزب النائب أسعد حردان ومنفذية عكار.

شارك في التشييع مرشحا الحزب للانتخابات النيابية عن عكار عضو المجلس الأعلى عبد الباسط عباس والدكتور سلفادور مطر، العميد ساسين يوسف، منفذ عام عكار احمد حموضه واعضاء هيئة المنفذية ومسؤولو الوحدات الحزبية والشيخ عبدالرحمن الزعبي وفاعليات وحشد من القوميين وأهالي بينو والحويش.

توجه ناظر الإذاعة في منفذية عكار احمد سبسبي بكلمة وجدانية عددت مزايا الرفيق الراحل بتاريخه النضالي في مسيرته الطويلة التي تركت بصمة في تاريخ الحزب لا تنسى وحيثية اجتماعية في بلدته وأفراد أسرته.. جعلت رحيله خسارة كبيرة للحزب.

ومما جاء في كلمته:

«يا رفيق أحمد، يا حضرة المدير، يا حاج، هكذا نحن رفقاؤك كنّا نناديك، وكنّا نسمّيك.

مثل عادتك يا رفيقي، ومثل ما كنّا نعرفك، كنت دائماً مستعجلاً، ولجوجاً.

كنت تريد منّا دوماً أن نكلّفك بالمهمّات الصعبة وبمُتابعة العمل الحزبي، وكنت دائماً حاضراً وتنفذ بسرعة وبنجاح، وبدون تردّد أو تلكؤ.

واليوم نحن نعترف لك يا حاج أنّك نَجَحت واستعجلت كثيراً بالفراق ونجحت كثيراً بالرحيل الذي لا رجعة منه، ولا لقاء بعده.

كنّا وقت تنفّذ مُهمّتك وتنجح فيها نفرح معاً، أمّا اليوم نحزن على رحيلك، لأنّك تركتنا ونحن بأمَسّ الحاجة إليك ولحضورك الجميل بيننا.

كانت الناس تقول «فلان صار بخريف العمر وخلصوا ميَّاتو وبَدها تسقط وَرَقتو»، ولكن انت في ربيع عمرك، وورقتك خضراء ندية، ما اصفرّت ولا يبست حتى تسقط.

رفقاؤك ما شبعوا منّك ولا أهل ضيعتك وجيرانك ولا عيلتك وأهل بيتك.

ولادك ناطرينك حتى يكبروا معك وتحت جناحك، ناطرين تكون خيمة فوق روؤسهم حتى تحميهن من غدرات الزمان، وتحرسهن أيضاً.

يا حاج بعدهم ولادك ما شبعوا من دفء حضنك وغمرة أيديك، ولا من ريحتك التي تعوَّدوا عليها، من سيسقسق دموعهم على غيابك، ويعوّضهم حنانك؟

يا رفيق احمد، يا حاج هذا هو الموت، يقهرنا بالغياب الطويل، ويحرمنا من أعزّ الناس علينا، ولكن نحن نعرف انّ الموت حقّ وحكمة الله في الأرض، يأخذ من يريد وكما يريد وكيف يريد، ومن كلّ الأعمار، ونحن مسَلّمون فيه إنّه قدَر على كل البشر.

يا رفيق احمد، سنشتاق لك، وستبقى في ذاكرتنا ولَن ننساك، الله يرحمك وان شاء الله تكون الجنّة مأواك ومسكنك.

وسنفتقد لك يا حاج ونفقد حضورك في مكتب المنفذيّة وفي كلّ مواقع العزّ القومي.

لذاك الشابّ الحلو في مَأتَمَك بكّيتنا وما فينا نَعمل لك زلغوطة، غداً ان شاء الله نزلغط بفرح ولادك».

كلمة المركز

وألقى عضو المجلس الأعلى عبد الباسط عباس كلمة مركز الحزب متحدثاً عن صفات الرفيق الراحل ووزمايا وبأنه كان طليعياً في ميادين النضال القومي دفاعاً عن الحزب والأمة.

وقال عباس: رحل الرفيق أحمد الأكومي، وهو في عز عطائه وحيويته وطاقته. هو رفيق ملتزم، ثبت على قسمه حتى اللحظات الأخيرة، لم تغيره الظروف ولا قساوة الدهر وكان على الدوام قدوة حسنة لرفقائه وعائلته.

أضاف: الرفيق أحمد الأكومي آمن بفكر سعاده ومبادىء حزبه، وكان من القوميين الأشداء الذين ما عرفوا يوماً التراجع أو التخاذل أو الخوف، بل كان شجاعاً ومقداماً ومضحيا.

هو من الجيل الذي خاض غمار المراحل الصعبة والقاسية، كان متميزاً، وسار بصلابة إيمانه القومي على طريق النهضة القومية الاجتماعية عاملاً من أجل انتصار قضية حزبه.

وقال عباس في كلمته: رفيقي أحمد، رحيلك خسارة كبيرة لحزبنا في عكار، وعزاؤنا بعائلتك الصغيرة وعائلتك الكبيرة وبأنك ستبقى حاضراً في ذاكرتنا وفي نفوسنا.

وتابع قائلاً: رحلت يا رفيقي وتركت فراغاً كبيراً في منطقتك، الكل سيفتقدك. فقد كنت متميزاً بكل ما كنت تقوم به.

حزبك يا رفيقي سيمضي قدماً في خوض الاستحقاقات ومواجهة كل التحديات، وبالعزم والصلابة وقوة الإيمان، لن يتخلى الرفقاء عن أداء واجبهم مهما اشتدت الصعاب.

وختم قائلاً: حزبك يا رفيقي رقم صعب على صعيد عكار وكل المناطق، ولا يستطيع أي طرف أن يتجاهل قوته. وبالقوة التي نملك نسير الى النصر الأكيد. فلتحية لك، ولكل شهداء الحزب في عكار والأمة.

البناء
السنة الثالثة عشرة / الثلاثاء / 29 آذار 2022
Thirteenth year /Tuesday / 29 March 2022

بمناسبة «يوم الأرض» ... مشاركة «القومي» بافتتاح بطولة الشهيد أحمد مصطفى بكرة الطاولة

ضمن نشاطات الذكرى السادسة والأربعين ليوم الأرض، وبدعوة من رابطة ترشيحا الاجتماعية ونادي الأمل الرياضي، افتتحت في قاعة الرابطة في مخيم برج البراجنة بطولة الشهيد أحمد مصطفى بكرة الطاولة.

شارك في حفل الافتتاح ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين المحامي سماح مهدي إلى جانب ممثلين عن فصائل المقاومة الفلسطينية والأحزاب اللبنانية والهيئة الإدارية للرابطة ومخاتير برج البراجنة وفعاليات المخيم.

بعد النشيدين الوطنيين اللبناني والفلسطيني كانت كلمات لراعي البطولة رئيس بلدية برج البراجنة المحامي عاطف منصور، ولمسؤول الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في لبنان علي فيصل، ولمعاون مسؤول الملف الفلسطيني في حزب الله عطا الله حمود، ولرئيس حزب الوفاء اللبناني أحمد علوان. واختتم الاحتفال بكلمة لرابطة ترشيحا الاجتماعية.

وقد أجمعت الكلمات على الإشادة بالشهيد أحمد مصطفى الذي نذر حياته لفلسطين وشعبها. وشدّد الخطباء على التمسك بخيار المقاومة سبيلاً وحيداً لطرد الاحتلال وتحرير الأرض.

حرب العملات ... (تتمة ص1)

يحفل الأسبوع العتيد بجملة ملفات بارزة اقتصادية ومالية ومصرفية وقضائية وأمنية، بدأت باقتراح قانون «الكابيتال كونترول» الذي سقط أمس بضربة نيابية، ومن المتوقع أن يحضر مجدداً على جدول أعمال جلسة اللجان المشتركة اليوم.

فقد انعقدت جلسة اللجان النيابية المشتركة أمس، برئاسة نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي، بحضور نائب رئيس مجلس الوزراء سعادة الشامي ووزير المال يوسف الخليل والنواب، لبحث اقتراح قانون الـ«كابيتال كونترول».

وبعد نحو ساعة، خرج رئيس لجنة المال والموازنة النائب ابراهيم كنعان، من الاجتماع معترضاً على صيغة القانون وقال: «صيغة مرفوضة هبطت علينا تختصر فيها لجنة الدولة بكاملها من القضاء والحكومة وغيرها. وهذا الأمر ليس مقبولاً. فعلى الحكومة إرسال مشروع قانون وتحمل مسؤولياتها تجاه المودعين». وتابع كنعان «أرسلوا لنا الكابيتال كونترول مفصّلاً فيه أسباب موجبة ونحن نتعهد انه في أيام قليلة سندرس الصيغة حسب الاصول، ولكن لن نقبل أن تجمّد أموال الناس لخمس سنوات وتمديد هذه المهلة من دون الرجوع إلى المجلس النيابي».

من جهته، اعتبر رئيس لجنة «الإدارة والعدل» النائب جورج عدوان أن «ما تمّ عرضه اليوم (أمس) في ما يتعلق بقانون الكابيتول كونترول هو شرعنة الاستيلاء على أموال المودعين أولاً، وتغيير النظام المالي ثانياً».

أوساط نيابية مشاركة في الجلسة أوضحت لـ«البناء» بأن «صيغة الكابيتال كونترول أحيلت من لجنة وزارية لا صلاحية دستورية لها، والأصول تقتضي أن تحيل اللجنة الوزارية اقتراحها الى الحكومة لتناقشه وتقرّه ثم ترسله كاقتراح قانون الى مجلس النواب ليناقشه ويصوّت عليه، أما الذي حصل فهو أن الاقتراح الذي أرسل الى اللجان المشتركة يخالف الدستور ويحوي الكثير من الثغرات لا سيما موضوع الإيداعات والعائدات الاستيرادية واحتساب سعر صرف الدولار والتسعيرة وطريق توزيع الخسائر الذي يحمل القسم الأكبر منه للمودعين»، مشدّدة على أن هذا الاقتراح جاء ليُشرعن سرقة المزيد من ودائع الناس في المصارف.

وبحسب ما علمت «البناء» فإن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي يمارس الضغوط للإسراع بإقرار قانون «الكابيتال كونترول» قبل وصول وفد صندوق النقد الدولي الى لبنان، لكون هذا القانون يُعدّ أحد الشروط الإصلاحية التي يطلبها الصندوق، ولذلك أراد ميقاتي استباق زيارة الوفد ودفع المسؤولية عنه ورمي الكرة الى ملعب مجلس النواب، بعدما تعذّر عليه تمرير صيغة القانون الذي أعدّها النائب في كتلته النيابية نقولا نحاس، في مجلس الوزراء لرفض أغلب الوزراء لها. علماً أن مصادر أخرى تشير لـ«البناء» الى أن ما حصل في جلسة اللجان ليس سوى مسرحيّة لتأجيل قانون الكابيتال كونترول خدمة للمصارف التي ترفض أية خطة لإعادة الودائع على مراحل وتماطل بالتعاون مع مصرف لبنان وتعمل لتمرير قانون يناسبها يستكمل تعاميم مصرف لبنان «الهيركات» لقضم ما تبقى من الودائع، علمًا أن المصادر تستبعد إعادة الودائع في المدى المنظور قبل انتهاء الحرب القضائيّة – المصرفيّة وإقرار خطة اقتصادية – مالية مصرفية متكاملة وانتهاء المفاوضات مع صندوق النقد وتفعيل مؤتمرات الدعم المالي الدولي للبنان، مع الشكوك بجدوى إقرار هذا القانون بالصيغ المطروحة بعد تهريب مليارات الدولارات الى الخارج وسرقة أكثر من نصف الودائع عبر التعاميم.

وبعد انتهاء الجلسة التي لم تناقش صيغة القانون قال الفرزلي: «أوصت اللجنة الحكومة بأن تذهب في اتجاه صوغ مشروع قانون متماسك تأتي به الى مجلس النواب لمناقشته وإقراره، آخذة في الاعتبار المصلحة العليا للمودعين». فيما لوحظ تسابق النواب بعد خروجهم من الجلسة للتصريح للإعلام للتسويق لرفض الاقتراح الحكومي وإظهار دفاعهم عن حقوق المودعين وذلك للمزايدات الانتخابيّة، بحسب وصف أحد النواب المشاركين لـ«البناء».

فيما استبعدت أوساط نيابيّة أن تتم مناقشة الصيغة التي يتم التداول بها في جلسة اللجان اليوم أو أن يوافق عليها، تصرّ مصادر نيابية مقرّبة من ميقاتي على إعادة طرح هذا الاقتراح لدراسته من جديد، وسط معلومات تشير الى أن ميقاتي أبلغ رئيس مجلس النواب نبيه بري أن عدم إقرار القانون سيهدد المفاوضات مع صندوق النقد الدولي وبالتالي يُحرم لبنان من الدعم المالي الدولي الموعود.

وفي سياق ذلك، أشار وزير الخارجية الفرنسية جان ايف لودريان في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره القطري الى ان البحث تناول الوضع في لبنان وتم الاتفاق على أن استتباب الأمن يمرّ عبر تنفيذ البلاد للإصلاحات.

في موازاة ذلك، تتجه الأنظار الى جلسة مجلس الوزراء غداً التي ستعقد في قصر بعبدا. ولم يعرف ما إذا كان سيحضرها حاكم مصرف لبنان رياض سلامة المدعو اليها من قبل الرئيس ميقاتي، علماً أن سلامة ملاحق قضائياً ويُعدّ متوارياً عن الأنظار ويتخذ إجراءات أمنية مشددة وذلك بعد واقعة مداهمة أمن الدولة لمنازله ومكتبه وتصدّي قوة أمنية أخرى لهم.

وبرزت سلسلة قرارات قضائية للنيابة العامة التمييزية، نقضت قرارات النائبة العامة الاستئنافية في جبل لبنان القاضية غادة عون، ما يدعو للتساؤل عن وجود ملامح تسوية للحرب القضائية – المصرفية بتحرك من المدعي العام التمييز القاضي غسان عويدات بعد تعرّضه لضغوط سياسية كبيرة لا سيما من قبل رئيس الحكومة، أم هي مجرد هدنة وتبريد للملف بعد تلمس التداعيات الخطيرة لقرارات القاضية عون على المستويات الاقتصادية والمالية والسياسية، بعد ارتفاع أسعار صرف الدولار والمحروقات والمواد الغذائية، وعودة أزمة الطوابير أمام المحطات وتقنين بيع الخبز، على أن تعود لتشتعل الحرب في وقت لاحق؟

فمن جهة أولى، أصدر سلامة أمس، تعميماً طلب فيه من المصارف «تأمين السيولة اللازمة لسحب موظفي القطاع العام كامل رواتبهم وملحقاتها وعدم وضع قيود عليها». ومن جهة مقابلة، ألغى النائب العام لدى محكمة التمييز القاضي غسان عويدات قرار القاضية غادة عون، بمنع المصارف تحويل الأموال إلى الخارج وذلك بناءً على طلب مقدّم من عدد من المصارف اللبنانية.

ومن جهة ثالثة، تقدم أمس، وكيل الموقوف رجا سلامة بطلب اخلاء سبيل الى القاضي نقولا منصور مرفقاً بالمستندات المطلوبة لتثبيت كيفية تسديده ثمن العقارات موضوع القضية وتم تحويل الطلب الى القاضية عون لإبداء الرأي. فهل يتم إخلاء سبيل رجا سلامة وتجميد ملاحقة وتوقيف الحاكم سلامة كجزء من التسوية؟

وإذ من المتوقع أن لا يمثُل سلامة أمام قاضي التحقيق نقولا منصور بناء على دعاوى القاضية عون، يواجه سلامة بالتوازي سلسلة دعاوى وملاحقات قضائية في أوروبا.. فبعد القضاء السويسري، أكّدت متحدثة باسم الادعاء العام في ألمانيا لوكالة «بلومبرغ»، أنّ «حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، هو أحد المشتبه بهم، في إطار تجميد أصول لبنانية في فرنسا وألمانيا ولوكسمبورغ بقيمة 120 مليون يورو بعملية لمكافحة تبييض الأموال». وأفادت الوكالة، أنّ المتحدثة رفضت الإدلاء بمزيد من التفاصيل. في حين لم يرد مكتب سلامة على الفور على طلب للتعليق.

وليس بعيدا، ذكرت «يوروجاست»، وهي وكالة تابعة للاتحاد الأوروبي، أن سلطات في فرنسا وألمانيا ولوكسمبورغ اتخذت تدابير مكثفة لتجميد أصول بقيمة 120 مليون يورو مرتبطة بالتحقيق في قضية غسيل أموال في لبنان.

وعادت أزمة المحروقات وطوابير الذل أمام محطات الوقود الى الواجهة، حيث أقفلت معظم المحطات أبوابها يومي السبت والأحد الماضيين، بسبب نفاد مادة البنزين وعادت وفتحت أبوابها أمس، بعد صدور تسعيرة جديدة من وزارة الطاقة والتي سجلت ارتفاعاً إضافياً بسعر صفيحة البنزين والمازوت والغاز، ولفتت مصادر نفطية لـ«البناء» الى أن «الأزمة لن تحل في المدى المنظور لأسباب عدة سياسية مالية داخلية وأخرى خارجية تتعلق بأزمة النفط العالمية بعد ارتفاع سعر برميل النفط، وبالتالي ستتجدد الأزمة بشكل دائم». وأعلن ممثل موزعي المحروقات فادي أبو شقرا أن «من غير الوارد ان تصبح صفيحة البنزين بالدولار نحن في لبنان نبيع باللبناني ونشتري باللبناني».

في غضون ذلك انشغلت الأجهزة الأمنية والرأي العام اللبناني بالكشف عن التفاصيل الجديدة حول جريمة بلدة أنصار النكراء التي راح ضحيتها باسمة عباس وبناتها الثلاث، وسط فرضيات عدة حول سبب الجريمة ودوافع القاتل حسين فياض، وذلك بعد تشعب الجريمة وتشابك عناصرها والمشتركين فيها أكان في عملية القتل أم في تهريب المتهمين الى سورية. وفي موازاة فرضية الدافع الشخصي للجريمة بعد رفض أهل إحدى البنات الثلاث الزواج بحسين فياض التي كانت على علاقة به، برزت الى الواجهة فرضيّة ضلوع العدو الإسرائيلي وتجنيده حسين عاصي كعميل وتكليفه تنفيذ عمليات تجسس وقتل تهزّ وتمس أمن المجتمع لنشر الفوضى والخوف كأسلوب جديد من أساليب الحرب الإسرائيلية على المقاومة وبيئتها، وقد تمّ التداول أمس بمعلومات عن امتلاك فياض لعدد من الشقق السكنية في بيروت والجنوب ومبالغ مالية طائلة اكتشفت فيها أجهزة هاتفية ولاسلكية، ومعلومات أخرى عن تدخل السفارة الأميركية في بيروت للضغط على إحدى القضاة لإخلاء سبيل حسين فياض الذي أوقف للتحقيق معه بعد اختفاء الضحايا الأربع. ومن الفرضيات المتداولة أن إحدى الفتيات اكتشفت علاقة فياض بالعدو الإسرائيلي فأخبرت والدتها وأخواتها بالأمر فعلم فياض فسارع الى تصفيتهن جميعاً لكتم سره.

وكشفت مخابرات الجيش اللبناني النقاب عن دور محمد نواف ناصر الدين الذي زعم أنه استدرج شريك القاتل حسين فياض السوري حسن الغناش من دير الزور الى الحدود اللبنانية السورية وسلمه لمكتب مخابرات الجيش.

وبعد إلقاء القبض على الغناش مساء الأحد، داهمت دورية من مخابرات الجيش أمس منزل ناصر الدين في حي دالك، في بلدة القصر الحدودية، شمال قضاء الهرمل، وهو المطلوب بمذكرات توقيف منها تهريب أشخاص عبر الحدود. لكنها لم تعثر عليه وتمكّن من الفرار.

وبحسب المعلومات، فإن حسن الغناش تواصل مع ناصر الدين لينتقل من لبنان إلى حمص، وعندما تسلم ناصر الدين الغناش، قام بحجزه وإرسال «فيديو» التعذيب لذويه من أجل إرسال فدية مالية تبلغ 15 الف دولار، وقام بسلب أغراضه والمبلغ المتوافر معه. وعند توافر المعلومات لدى مخابرات البقاع بوجود الغناش في منزل محمد ناصر الدين عند الحدود السورية – اللبنانية في منطقه القصر، أرسلت دورية إلى المكان المذكور وقامت بدهمه، حيث ألقت القبض على الغناش ولاذ محمد ناصر الدين ومجموعته بالفرار إلى الجانب السوري. وبعد عملية تحرير الغناش من محمد ناصر الدين وتوقيفه، استغل ناصر الدين الموقف ليُغطي على فعلته، ونشر فيديوات على مواقع التواصل الاجتماعي بأنه هو مَن قام بتسليمه للقوى الأمنية.

وأفادت المعلومات أنه بعد توقيف السوري حسن الغناش الذي كان قد دخل الأراضي السورية عبر مهرّب سوري ومن ثم قام محمد نواف ناصر الدين بنقله إلى مدينة حمص مقابل مبلغ ٢٠٠٠ دولار، علمت المخابرات من مصادر موثوقة ان السوري الغناش متواجد في مدينة حمص فتم استدراجه إلى نقطة لقاء مع دورية من المخابرات على الحدود اللبنانية السورية لتسلم أغراض خاصة عائدة للقاتل حسين فياض، عندها حضر إلى المنزل، محمد نواف ناصر الدين والتقط صورة مع الموقوف ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي بعد القبض على السوري الغناش.

وتشير المعلومات الى أن ناصر الدين يعمل كمهرب للأشخاص من التابعية السورية، من لبنان إلى سورية وبالعكس، مقابل مبلغ من المال، وصادرة بحقه مذكرات توقيف غيابية عدة بهذه التهم، وهو متوارٍ عن الأنظار.

وسارعت عشيرة «ناصر الدين» إلى التبرؤ من ناصر الدين. ونفت، في بيان، المزاعم التي تُنسب الى ناصر الدين بأنه «استطاع استدراج الغناش الى لبنان وتسليمه الى مخابرات الجيش»، وتوجهت بالشكر إلى قيادة الجيش على الإنجاز الكبير الذي حقّقته بإلقاء القبض على المجرم الفار حسن الغناش.

وقال ناصر الدين بالفيديو إنه يملك كل الوسائل التي تؤكد أنه هو من سلّم الغناش للجيش اللبناني.

بدورها، نفت عائلة المختار زكريا صفاوي، والد ضحايا جريمة أنصار في بيان، حصول اتصال بين المختار زكريا صفاوي والشاب محمد نواف ناصر الدين ولم يطلب منه أية فدية أو مقابل.

«مؤتمر النقب» ... (تتمة ص1)

وتنطلق إيران كما يتصوّرون الى بسط نفوذها وفرض سياستها في الإقليم مستندة الى أكثر من ١٣٠ مليار دولار تخدم استراتيجيتها كما يهوّلون.

لقد رأى البعض في «مؤتمر النقب» أنه محاولة لتأسيس حلف دفاعي عسكري لمواجهة إيران يشبه الناتو وأسماه «الناتو العربي»، ومع انّ في الأمر وجهة نظر وفيها شيء من الصحة، ولكنه ليست كل الحقيقة، حيث أننا نرى انّ المؤتمر السداسي لا يقتصر على ذلك ولا ينحصر في مسألة الخطر العسكري الإيراني الذي هو وهمٌ غير قائم إلا في صدور البسطاء، بل يرمي الى أبعد من ذلك خاصة أنّ إيران وبشكل موضوعي لا تشكل خطراً عسكرياً على أيّ من الدول المشاركة، وهو نفي او انتفاء لا يمكن دحضه مهما جهد الأطراف في نشر أخباره والتنظير لـ «احتمال عدوان إيراني عسكري عليها»، فإيران ومنذ نجاح ثورتها الإسلامية واعتمادها الفقه الإسلامي وفقاً لمذهب الاثني عشرية اعتمدت في مسألة استعمال القوة العسكرية مبدأ الدفاع وتمسكت بالاستراتيجية الدفاعية التي تتيح لها الدفاع عن النفس وعدم اللجوء الى القوة والإمكانات العسكرية المتاحة الا لردّ عدوان يستهدفها ولا تتيح لها (الاستراتيجية الدفاعية) المبادرة الى القتال وعنوان سلوكها قول الإمام علي «لا تبادر بقتال» وتأكيد الإمام الحسين في كربلاء «أكره أن أبدأهم القتال».

بيد أنّ الجمع السداسي في النقب يعلم او عليه ان يعلم هذه الحقيقة معطوفة على حقيقة أخرى مستمدة أيضاً من الفقه الإسلامي الذي تعتنقه إيران بما يتعلق بالسلاح النووي الذي ترفض إيران امتلاكه او السعي الى امتلاكه واستعماله، لأنه سلاح قتل ودمار شامل لا يجيزه الشرع الإسلامي. ومع ذلك فانّ هذا الجمع يتنادى تحت عنوان العداء لإيران والسعي لمواجهتها ومنعها من «السيطرة او امتلاك نفوذ او توسيع فضاء استراتيجي حيوي في المنطقة». فالمسألة إذن ليست لمواجهة خطر عسكري تشكله إيران على المجتمعين وهو ظنّ غير موضوعي، بل خطر استراتيجي تشكله إيران بسياستها وتحالفاتها على المشروع الصهيو ـ أميركي الاحتلالي الاستعماري الذي يصرّ أصحابه على استباحة المنطقة عامة واستعباد شعوبها ونهب ثرواتها دونما اكتراث لحقوق الإنسان فيها او لحكم القانون او الأخلاق.

وبالمناسبة نسأل أيّ خطر تشكله إيران عسكرياً على الدول العربية التي احتشدت في حضن الكيان الصهيونيّ برئاسة أميركا؟ والجواب قطعاً سلبي والخطر الإيراني غير قائم إلا في رؤوس تفبرك الأكاذيب وتتعامل مع الأوهام كأنها حقائق، لكن إيران تشكل بالفعل خطراً على المشروع الذي تعمل أميركا و«إسرائيل» من أجله والذي تسبّب بحرمان الفلسطينيين من أرضهم ومنعهم من امتلاك وطن يقيمون عليه دولة لهم، المشروع الذي أدخل المنطقة في حالة عدم استقرار دائم تكون فيها إما في حرب ونار تدمّر او تستعدّ لنار تستعر وتهجّر، فإيران ترفع في وجه المشروع الاستعماري الاحتلالي الذي يتخذ من معظم العرب أداة له، ترفع شعار منطقة لأهلها لا تكون شرقية ولا غربية، بل سيدة مستقلة حرة تتمتع بثرواتها دون منازع.

وعلى ضوء ما تقدّم نرى أنّ المؤتمر السداسي الذي غابت عنه الأردن، والذي يطمح المشاركون فيه أن يتوسّع ليشمل دولاً عربية وإسلامية أخرى لا تقتصر على تركيا والسعودية كما يتردّد، له من الأهداف ما يتخطى وهم إيران والخوف من قواتها المسلحة بعناوينها المتعدّدة، ويتجه الى تحقيق أغراض أخرى لا يجرؤ أصحابها على تسميتها بأسمائها منها:

ـ التنكر للقضية الفلسطينيّة بشكل نهائيّ وتجاوز كلّ ما يتصل بسعي الفلسطينيين لتحصيل حقوقهم في وطن ودولة وحقوق فردية خاصة.

ـ تأمين حاضنة إقليمية لطمأنة «إسرائيل» واعتبارها جزءاً لا يتجزأ من المنطقة والتعامل معها على هذا الأساس. وهذا هو التطبيع الفعلي الذي تحلم به والذي يتجاوز مسألة الصلح او السلام او فتح سفارات تبقى مكاتبها معزولة ميتة.

ـ إقامة منظومة إقليمية لحماية «إسرائيل» والحؤول دون الأخطار المتعدّدة التي تواجهها من قبل محور المقاومة عامة، والفلسطينيين خاصة.

ـ إقامة حلف مركب من طبيعة خاصة تتعدّى العنوان العسكري الدفاعي وإنْ كان هذا الأمر معتمداً كذريعة للقاء، ليكون حلفاً استراتيجياً سياسياً واقتصادياً تستعمله أميركا و«إسرائيل» لمواجهة محور المقاومة الذي انتصر في العام ٢٠٠٠ ثم في العام ٢٠٠٦ ثم في الحرب الكونية التي استهدفت سورية، ويستعدّ الآن لاستثمار انتصاره خارج الميدان مدّخراً بمبلغ مالي ضخم ستحصل عليه إيران بعد إحياء الاتفاق النووي.

ـ قطع الطرق على أيّ كان ومنعه من إقامة علاقات مع دول المنطقة ذات القدرات النفطية والغازية، وجمع تلك الدول في منظومة تحالفية تقودها «إسرائيل» وأميركا.

وعليه يكون يوم انعقاد مؤتمر النقب يوماً «إسرائيلياً» بامتياز ويشكل بالنسبة لها «يوماً تاريخياً» بالفعل كما وصفه أحد المسؤولين فيها يوم حلمت به منذ نشأتها لا بل حتى قبل نجاحها في إقامة الكيان. فهل يكون هذا اليوم يوم ولادة «إسرائيل جديدة» في طبعة وطبيعة أخرى عنوانها انّ «إسرائيل حقيقة قائمة وجزء لا يتجزأ من المنطقة»، وانّ كلّ ما قامت به من أعمال عدوانية ضدّ فلسطين وشعوب المنطقة ما جعلها عدواً بكل تأكيد، كلّ ذلك سقط او طويت صفحته لتولد «إسرائيل جديدة» هي «إسرائيل الحليف والصديق للعرب» لا بل «ابنة العمّ والقريب الحميم لهم» وفقاً لاتفاقات ابراهام، فهل سيتحقق ذلك؟

إننا وبموضوعية نقول إن لقاء النقب هو مؤتمر الواهمين الخائفين العاجزين عن حماية مشروع بدأ يتهاوى أمام المشروع المضاد الذي هو مشروع سيادي حقيقي واستقلالي فعلي يقوده محور المقاومة الذي لن يتنازل عن فلسطين ولن يرى في «إسرائيل» الا عدواً مطلقاً، ولن يعتبر أميركا الا فاعلاً ومتدخلاً ساعياً للهيمنة والسرقة والاغتصاب. ومن جميل الاقتران أن تأتي عملية المقاومة الفلسطينية في الخضيرة قرب حيفا وتنفذ على الأرض التي اغتصبت في الـ ١٩٤٨ متزامنة مع انعقاد المؤتمر لتقول للمؤتمرين المتآمرين: «خططوا وقولوا ما شئتم والمقاومة تفعل ما تشاء فيكون ردّها في الميدان أبلغ من اقوالكم وأفعل، ولن يغيّر كثيراً في المشهد والردّ ادّعاء مشبوه ادّعته «داعش» أنها نفذت العملية، فللمقاومة أساليبها ورجالها الذين لا تعرفهم داعش صنيعة أميركا. وهي ليست منهم ولا هم منها. نعم الردّ على «الحلف الإقليمي الصهيوني» سيكون في الميدان أساساً ورفضاً من الأمة التي لا تمثلها أنظمة استسلمت للمشروع الصهيو ـ أميركي.

*أستاذ جامعيّ ـ باحث استراتيجيّ.

أزمة أوكرانيا ... (تتمة ص1)

هي أميركا، ولكن دون معرفة التفاصيل. وقد أوضحنا في المقال السابق دواعي التركيز على أنّ أميركا هي صانعة المؤامرة، من خلال التحليل الاستنباطي.

وكان للتدخل الروسي في أوكرانيا، أن اكتشف الروس معاملَ بيولوجية لتصنيع الفيروسات ومنها فيروس كورونا، ووضعت يدها، على أوراق رسمية تكشف المؤامرة الأميركية على العالم بتصنيع فيروس كورونا، ونشره في العالم لتحقيق أهداف سياسية. وفوجئ العالم بإعلان روسيا عن ذلك رسمياً. ولم تكتف بذلك، بل تقدمت بطلب لمجلس الأمن لعقد جلسة رسمية لمناقشة جريمة الحرب البيولوجية التي خططت لها الولايات المتحدة، وجعلت أراضي أوكرانيا هي المكان المناسب لشن حرب بيولوجية عالمية ضد أعدائها وضد البشرية عموماً.

وعقد مجلس الأمن جلستين في يومين متتاليين، شرح فيهما المندوب الروسي أبعاد الجريمة وأطرافها، وفي المقابل أنكرت أميركا ورفضت الاتهام ومعها بريطانيا. فما كان من روسيا أن طلبت جلسة ثانية بشأن تطوير أميركا لأسلحة بيولوجية على حدودها داخل أوكرانيا، وقام السفير الروسي بالأمم المتحدة، بتسليم وثائق وأدلة في مضبطة الجلسة، تؤكد:

ـ تمويل البنتاغون الرسمي لبرنامج أسلحة بيولوجية واضحة في أوكرانيا.

ـ أسماء الأشخاص والشركات الأميركية المتخصصة بالأدلة والوثائق المشتركة في هذا البرنامج.

ـ أماكن المختبرات في أوكرانيا، وما يتمّ حتى الآن من محاولات لإخفاء الأدلة.

ـ إعلان مفاجأة أخرى من مندوب روسيا، بأماكن المختبرات الأميركية، التي تعمل في تصنيع واختبار الأسلحة البيولوجية في (36) دولة حول العالم، بزيادة (12) دولة عن الجلسة السابقة.

ـ تحديد الأمراض والأوبئة ووسائل إطلاقها والدول التي تتمّ فيها تجربتها، ومتى وأين تمّت التجارب، وبعلم الحكومات في هذه الدول أو بدون علمها.

ـ تأكيد المندوب الروسي، علانية أنّ من ضمن التجارب والآثار، هو الفيروس المسؤول عن الجائحة الحالية، وكم هائل من الخفافيش المستخدمة في نقل هذا الفيروس.

ـ اكتشفت روسيا ضمن حملتها العسكرية في أوكرانيا، أنّ هناك طيوراً مرقمة أنتجتها المختبرات البيولوجية والجرثومية في أوكرانيا، التي تموّلها وتشرف عليها أميركا.

ـ أن هذه الطيور المرقمة، تتحدّد في ضوء دراسة هجرة الطيور، بعد مراقبتها طوال المواسم، ليصبح بمقدور الاخصائيين البيئيين وعلم الحيوان، معرفة خطوط السير التي تسلكها هذه الطيور كل سنة في رحلتها الموسمية، ومنها من يسافر من بلد إلى بلد، ومن قارة إلى أخرى. وهنا يأتي دور المخابرات أو التي تحمل خطة شريرة، فيتمّ القبض على مجموعة من هذه الطيور المهاجرة، ويتمّ العمل على ترقيمها وتزويدها بكبسولة جراثيم تحمل شريحة ليتمّ التحكم فيها عن بُعد، عبر كمبيوترات، ثم يعاد إطلاق سراحها لتنضمّ إلى الطيور المهاجرة إلى البلاد التي يتمّ التخطيط للضرر بها. وخلال طيرانها الطويل، يتمّ التقاط مسارها خطوة بخطوة عبر الأقمار الاصطناعية، ويتمّ تحديد مكانها بالضبط، فإنْ أرادوا مثلاً الضرر ببلد معيّن، يتمّ تدمير الشريحة عندما يصبح الطائر في سماء هذا البلد، فتقتل الطائر، ويسقط حاملاً الوباء، فتنتشر الأمراض في تلك البلاد المُراد الضرر بها، وهكذا يكون قد تمّت هزيمة البلد الخصم، من دون أية تكلفة عسكرية أو اقتصادية أو سياسية!!

ولا شك في أنّ هذه جريمة دولية، رفضت منظمة الصحة العالمية، معرفتها بذلك، كما أنّ الصين طالبت بالتحقيق في ذلك، أمام مجلس الأمن.

وبعيداً عن التفاصيل المريرة، فإنه قد تأكد أنّ نشر فيروس كورونا، كان مخططاً له، وعمدياً. ومن ثم فإنّ من ارتكبت هذه الجريمة هي الولايات المتحدة ومعها (36) دولة شاركتها في ذلك لا بدّ من الإفصاح عنها وفضحها، وإخضاع الجميع للمحاكمات جزاءً لما فعلوا، وفي المقدمة أميركا الظالمة، التي تمارس عملاً إجرامياً دولياً. ولا يجب أن تمرّ مؤامرة كورونا بدون جزاء أو عقاب. ومنذ الكشف عن المؤامرة، بدأ الجميع يتراجع عن الالتزام بالإجراءات الاحترازية، سواء الدول أو الأفراد، في أنحاء العالم.

*أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، والأمين العام المساعد للتجمع العالمي لدعم خيار المقاومة، ورئيس الجمعية العربية للعلوم السياسية.

بوتين لنظام ... (تتمة ص1)

– يخطو الرئيس بوتين خطوة شجاعة وعملاقة نحو إسقاط نظام هيمنة الدولار الممتد منذ ما بعد الحرب العالمية الثانية، للعودة الى نظام التسعير بالذهب، الذي تشكل روسيا مع حليفتيها في البريكس جنوب أفريقيا والصين أحد أضخم مستودعات العالم ومصادر الإنتاج الجاهز للتداول في أسواقه من جهة، والذي سيتراكم منه أضخم مخزون عالمي لدى روسيا بفعل القواعد الجديدة للمبادلة. وإذا رفضت أوروبا المعادلة الجديدة فعليها أن تواجه خطر ما كانت تتمناه لروسيا، اي إفلاس شركات ومصارف وانهيارات مالية وحرب أسعار وبطالة، كما قال وزير الطاقة الألماني.

التعليق السياسي

لقاء العار في النقب.. والجواب في الخضيرة

لا يُخفي الأميركيون أن لا وظيفة عملية ستترتب على اجتماع النقب الوزاري، فكل الذين شاركوا من العرب، بحضور وزير الخارجية الأميركية مع وزير خارجية كيان الاحتلال، سواء مصر أو الإمارات أو المغرب أو البحرين، فعلوا ذلك تلبية لطلب أميركيّ تحت عنوان التشاور بآخر المستجدات في ضوء تطورات مفاوضات فيينا، وغياب البيان الختامي عن اللقاء يؤكد أنه اجتماع بورقة جلب أميركية للعرب لصورة تذكارية مع الإسرائيلي، تؤكد مسار التطبيع، ويمكن للأميركي أن يبيعها للإسرائيلي كجائزة ترضية مقابل ذهاب واشنطن لتوقيع الاتفاق النووي مع إيران مجدداً، دون مراعاة الطلبات الإسرائيلية، ليبيعها الإسرائيلي بدوره لجمهوره ويقول إن هناك حلفاً عربياً إسرائيلياً برعاية أميركية بوجه إيران مقابل العودة الأميركية للاتفاق النووي.

الحلف العربي الإسرائيلي بوجه إيران، رغبة لأطرافه الثلاثة، أميركا و«إسرائيل» وحلفاء أميركا العرب، لكنه غير قابل للتحقق عملياً، فأطرافه الثلاثة مأزومة ولا يملك أحدها تقديم الحماية للآخرين، كما يفترض للحلف أن يفعل. ووفقاً للأميركيين هناك جبهة مواجهة مع إيران في اليمن، وليس بيد أميركا القدرة على المساهمة بحسمها، ولا بيد الحاضرين في لقاء النقب الذين تحسسوا رقابهم مع قصف آرامكو، وتنصلوا من أي دور لحكوماتهم في دعم الحرب، بعد التجربة المريرة للإمارات قبل شهر، وانكفاء «إسرائيل» عن الصورة تفادياً لتحمل تبعات المشاركة، ومنهم من أعلن شريكا في التحالف الذي تقوده السعودية ورفض أية مشاركة كمصر والمغرب، ووفقاً «للإسرائيليين» هناك جبهة ثانية تمتد من غزة الى لبنان وسورية. والمجتمعون منقسمون حول كيفية التعامل مع مقدراتها، فمصر وسيط في غزة، والإمارات تنفتح على علاقات مميزة مع سورية، وهناك من لا دور يرتجى منه لا في العير ولا في النفير على كل الجبهات، وهو حكومة البحرين.

ما لفت وسائل الإعلام الإسرائيلية هو تحفظ وزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن عن استخدام أي من المفردات التي كانت ترغب «إسرائيل» بسماعها، كمثل التعهد بعدم رفع الحرس الثوري عن لوائح الإرهاب، وعدم رفع العقوبات عنه، فبقي كلام بلينكن حذراً ومتحفظاً تجاه التساؤلات الإسرائيلية حول الاتفاق النووي.

الكسب الإسرائيليّ الدائم هو بالترويج لثقافة التطبيع، وكسر الحرم عن التعامل مع كيان الاحتلال، والمشاركون العرب ديكور للصورة التذكارية، والفلسطينيون المعني الأول بما يجري قالوا كلمتهم في عملية الخضيرة التي هيمنت تفاصيلها على أحاديث المشاركين في لقاء النقب أكثر من جدول الأعمال.

توقيع اتفاقيّة تعاون وشراكة بين الأولمبيّة الكويتيّة والأولمبيّة اللبنانيّة

وقعّت اللجنة الأولمبية اللبنانية ممثلة بشخص رئيسها الدكتور بيار جلخ اتفاقية تعاون وشراكة مع اللجنة الأولمبية الكويتية ممثلة بشخص رئيسها الشيخ فهد ناصر صباح الأحمد الصباح وأمين السر العام الكابتن حسين المسلم، وذلك في مقرّ اللجنة الأولمبية الكويتية. وتنصّ الاتفاقية على التعاون بين اللجنتين الكويتية واللبنانية في تطوير الحركة الرياضية الأولمبية والتشاور والتنسيق فيما بينهما بشأن القضايا الراهنة ذات الاهتمام المشترك وأبرزها :

1. تبادل الخبرات في مجالات القيادة والإدارة وتطوير الكوادر الإداريّة.
2 ـ تبادل الخبرات في مجال تصميم المنشآت الرياضيّة وتشييدها وإدارتها وصيانتها والعناية المستمرة بها.
3 ـ تبادل المعلومات في ما يتعلق بتطوير المدربين والطب الرياضي والمسؤولين الفنيين والإداريين والحكام.
4 ـ استضافة المنتخبات الوطنية والأندية الرياضية والمعسكرات التدريبية والتحكيمية في جميع الفئات.

وبعد التوقيع عبّر رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية الدكتور بيار جلخ إلى نظيره الكويتيّ عن عميق تقديره وامتنانه على الحفاوة والاهتمام لتعزيز الشراكة المثالية بين الجانبين، مشيداً بالعلاقات الأخوية والتاريخية بين البلدين والشعبين الشقيقين منوهاً بالدور الرعائي الذي لطالما جسّده الشيخ أحمد الفهد الجابر الصباح في دعم الحركة الرياضيّة في لبنان والحركة الأولمبية على وجه الخصوص، ومشيداً بالاهتمام البالغ من قبل مدير المجلس الأولمبي الآسيوي الكابتن حسين المسلّم على متابعته لشؤون اللجنة الأولمبية اللبنانية وحرصه على التواجد خلال حفل التوقيع .

تجدر الإشارة إلى أن هذه الاتفاقية تدخل حيّز التنفيذ من تاريخ توقيعها من قبل الطرفين وتظل سارية المفعول حتى تاريخ 31 كانون الأول من العام 2025.

كرة طاولة: لقب كأس لبنان لحسن شبيب وماريانا سهاكيان

اختُتمت مسابقة كأس لبنان بكرة الطاولة لعام 2022 على طاولات نادي المون لاسال – عين سعاده.

شارك في المنافسة 230 لاعباً و42 لاعبة وقد جاءت النتائج النهائية كالتالي:

ـ الرجال: حقّق حسن شبيب (الغدير جبشيت) المركز الأوّل بفوزه على سعد الدين الهبش (أنترانيك بيروت) (3–1، 11–9، 11–13، 11–8، 11–8) الذي حل في المركز الثاني.

وحلّ أحمد مصطفى حرب (الجيش اللبناني) ثالثاً وغالب فحص (الرياضي غزير) رابعاً، وحل في المركز الخامس كل من روك حكيم (غزير الرياضي) ومحمد نور الهبش (أنترانيك بيروت).

ـ السيّدات: فازت باللقب ماريانا سهاكيان (أنترانيك بيروت) بعد تغلّبها في المباراة النهائيّة على مريم الهبش (الأهلي صيدا) والتي حلت ثانية (3–0) (11–5، 11–6، 11–7) .

وحلّت نويل كيشيشيان (هومنتمن بيروت) في المركز الثالث وليتيسيا عازار (أنترانيك بيروت) رابعة وفي المركز الخامس حلّت كل من تاليا عازار (أنترانيك بيروت) ولوري ياهينيان (هومنتمن بيروت).

وفي الختام سلّم رئيس الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة جورج كوبلي وعضوا الاتحاد ناجي حلّال وسهاك بدينيان ورئيس لجنة الحكّام جوزيف العقيقي الكؤوس والميداليات على الفائزين والفائزات.

أشرف على البطولة رئيس اللجنة الفنّية فادي قسيس وحكم عام البطولة جوزيف العقيقي (عضو لجنة الحكّام في الإتحاد العربي). وقاد المباريات الحكم الدولي مصطفى الدقدوقي والحكام الاتحاديون ميشال السمعاني، مروان العميل، إدوار نعمه، إيلي سليمان وعبدو أبو جوده.

20 منتخباً تأهّلت للمونديال حتى اليوم كندا الأخيرة العائدة إليه بعد 36 عاماً

أصبحت كندا المنتخب رقم 20 الذي يبلغ نهائيات بطولة كأس العالم المزمع إقامتها في قطر خلال الفترة من 21 تشرين الثاني وحتى 18 كانون الأول المقبلين.

ولحق المنتخب الكندي بركب المتأهلين لمونديال «قطر 2022»، بفوزه الساحق 4–0 على نظيره الجامايكي، في الجولة الـ13 قبل الأخيرة من تصفيات قارة أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي.

وأصبح المنتخب الكندي هو الفريق رقم 20 الذي يحجز مقعده في المونديال بعد المنتخب القطري ممثل البلد المضيف، ومنتخبات ألمانيا والدنمارك وفرنسا وبلجيكا وكرواتيا وإسبانيا وصربيا وإنكلترا وسويسرا وهولندا من القارة الأوروبية، والبرازيل والأرجنتين والإكوادور وأوروغواي من أميركا الجنوبية، وإيران وكوريا الجنوبية واليابان والسعودية من آسيا.

ومن المرتقب أن تلحق هذا الأسبوع منتخبات أخرى بركب المتأهلين على أن تكتمل القائمة بـ32 منتخباً في شهر حزيران المقبل، حيث سيقام عدد من المباريات الدولية الفاصلة.

وتجدر الإشارة إلى أن كأس العالم المقبلة في قطر، ستكون البطولة الأخيرة التي يشارك فيها 32 منتخباً، حيث سيزداد عدد المشاركين في العرس الكروي العالمي إلى 48 فريقاً اعتباراً من نسخة 2026 المقرّرة في الولايات المتحدة والمكسيك وكندا، ويعتبر المنتخب الإيطالي أبرز الخارجين من المونديال للنسخة الثانية على التوالي، علماً أن في رصيد إيطاليا ثلاثة ألقاب مونديالية.

الوزير كلاّس تحدث في الاجتماع العربي للقيادات الشابة

شارك وزير الشباب والرياضة الدكتور جورج كلاس، في الاجتماع العربي للقيادات الشابة، تحت مظلة جامعة الدول العربية، ورعاية القمّة العالمية للحكومات، والذي اقيم اليوم (الاثنين) في أرض المعارض في دبيّ بدولة الامارات العربية المتحدة.

ونظم الحدث العربي مركز الشباب العربي، برعاية الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء الاماراتي، وزير شؤون الرئاسة ورئيس المركز، الذي حضر جانبا منه.

وتحدثت افتتاحاً شمّا المزروعي، وزيرة الدولة لشؤون الشباب نائب رئيس مركز الشباب العربي المضيف، والدكتورة هيفاء ابو غزالة رئيسة قطاع الشؤون الاجتماعية الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، والشيخ راشد بن حميد النعيمي نائب رئيس مركز الشباب العربي رئيس الاتحاد الاماراتي لكرة القدم.

وتحدث الوزير كلاّس الذي رافقه مدير عام الوزارة زيد خيامي ورئيس دائرة العلاقات العامة والإعلام حسن شرارة، فتحدث عن الدولة الشبابية»، وعن مواجهة التحديات وخصوصاً لجهة التوظيف والمساواة وتعزيز التنمية والاقتصاد المفتوح والحر، وعن الشباب وجودة التعليم وتوفير الاختصاصات والتدريب المهني، وعن العمل اللائق والنمو الاقتصادي والاندماج السياسي والمشاركة المدنية وحماية الحقوق والتعليم والصحة، وبناء الجسور وتعزيز ثقافة السلام.

وتخلل الاجتماع نقاشات بين الشباب وعدد من الوزراء العرب، بينهم رئيس المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب وزير الشباب والرياضة المصري الدكتور أشرف صبحي ووزراء الشباب والرياضة في الامارات والبحرين والسعودية وتونس والأردن والعراق وسوريا والصومال والسودان وفلسطين وموريتانيا وجيبوتي والمغرب وسواهم.

وتركزت النقاشات على مواضيع تتعلق بتمكين الشباب ووسائل تطوير العمل الشبابي، والأثر المُضاعف لطاقة الشباب وأفضل الممارسات والتجارب والسياسات في مجال العمل الشبابي العربي.

تأهل تاريخيّ لكندا إلى مونديال قطر 2022

لحق المنتخب الكندي بركب المتأهلين لمونديال «قطر 2022»، بفوزه الساحق 4–0 على نظيره الجامايكي، في الجولة الـ13 قبل الأخيرة من تصفيات قارة أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي.

وأحرز رباعية المنتخب الكندي، كايل لارين، وتايغون بيوكانن، وجونيور هويلت، ومدافع منتخب جامايكا أدريان ماريابا بالخطأ في مرماه، في الدقائق 13، و44، و82، و88 على الترتيب.

وتوّج المنتخب الكنديّ مسيرته الناجحة في التصفيات، ليكون أول المتأهلين من قارة أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي إلى المونديال القطري.

ورفعت كندا رصيدها إلى 28 نقطة، في صدارة جدول التصفيات، بفارق ثلاث نقاط أمام كل من المنتخبين الأميركي والمكسيكي. في المقابل، تجمّد رصيد المنتخب الجامايكي عند 8 نقاط في المركز السابع (قبل الأخير)، علماً بأنه فقد فرصة التأهل قبل مباريات هذه الجولة.

ويعود المنتخب الكنديّ للظهور في نهائيات كأس العالم للمرة الأولى منذ 36 عاماً، وبالتحديد منذ مشاركته في مونديال 1986 بالمكسيك.

الهولنديّ فيرستابن يتوّج بجائزة السعوديّة الكبرى للفورمولا واحد

عاد بطل العالم الهولندي ماكس فيرستابن سائق «ريد بول» إلى الانتصارات بفوزه يوم الأحد الماضي بجائزة السعودية الكبرى، الجولة الثانية من بطولة العالم للفورمولا واحد. وعوّض فيرستابن خيبة انسحابه من باكورة جولات الموسم الجديد على حلبة الصخير البحرينية بفوز بشق الأنفس في اللفات الأخيرة، متقدماً بفارق 0.549 ثانية عن الفائز الأول هذا العام سائق «فيراري» شارل لوكلير من إمارة موناكو الذي حقق نقطة أسرع لفة للسباق الثاني تواليا.

ووصل زميل لوكلير، الإسباني كارلوس ساينس ثالثاً متأخراً بفارق 8.097 ثوان، فيما تراجع سائق «ريد بول» الآخر المكسيكي سيرخيو «تشيكو» بيريس، المنطلق من الصدارة، للمركز الرابع.

وهذا الفوز هو الـ21 في مسيرة فيرستابن، ليتقدّم للمركز الثالث في ترتيب السائقين مع 25 نقطة بعدما عاد بدون أي نقطة من البحرين، فيما عزّز لوكلير صدارته للترتيب العام بـ45 نقطة أمام ساينس الثاني (33 نقطة).

وبعد ثنائية البحرين والمركزين الثاني والثالث في جدة، رفع «فيراري» رصيده في ترتيب الصانعين إلى 78 نقطة، أمام «مرسيدس» (38 نقطة) و«ريد بول» (37 نقطة).

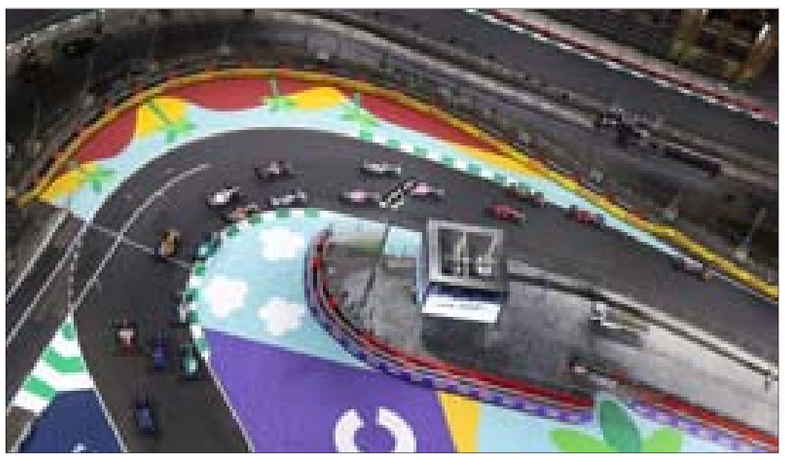

النجمة تسطع... ولكن في ظلام دامس!

■ إبراهيم وزنه

تواصلت حركة الاحتجاج على بقاء رئيس نادي النجمة أسعد الصقال متربعاً على كرسي القيادة للفريق الأكثر شعبية في لبنان، حركة من دون مكابح في الوقت الراهن تحديداً، تسير في خط تصاعدي لا يعرف أحد مداه. على أرض الواقع، تدحرجت كرة الاعتراض وتكبر يومياً، فمن التعليقات النارية عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى الاعتكاف عن حضور مباريات الفريق وصولاً إلى تنظيم تظاهرة محددة المطالب «أرحل يا صقال».

بعدها ارتفعت وتيرة الاعتراض مع اقتحام مقر النادي في المنارة وإزالة كل ما له صلة بالرئيس المتفائل بهدوء العاصفة! وفي ظل «تطنيشه» وعدم انصياعه لرغبات الجماهير الغاضبة وبروز بعض التصاريح المرطّبة للأجواء على لسان رئيس اللجنة التي أوكل اليها تسيير أمور النادي في المرحلة الحالية الأستاذ ابراهيم محمد فنج، بقي الوضع على ما هو عليه، لا بل ازدادت حدّة ثورة الغضب المتنقّلة، فمع إحراق صور الصقال الموجودة في الملعب ورفع يافطات منددة بدوره وإطلاق هتافات تدعوه للاستقالة بشرف... بقي الشعار «لا صلح لا تفاوض لا صقّال» صرخة واحدة ومطلباً وحيداً، أكان في الملعب أم أمام منزله وحتى أمام مقر عمله وصولاً إلى منزل والده «ارحل يا صقّال».

يعوّل الصقّال على مرجعيته لإيجاد «تخريجة» توفّر له الابتعاد التدريجي بشكل مشرّف، خصوصاً أن الضغط الحاصل جلّه من الجماهير النجماوية التي لا تلتقي سياسياً مع مرجعيته (تيار المستقبل)، وهنا يصعب حلّ المعادلة، فلا المرجعية تريد أن تخسر معركة رياضية وهي الخارجة من «معمعة» سياسية، ولا يوجد بديل «متموّل» في الأفق ليأخذ مكان الصقال.

وهنا تسقط الحسابات الرياضية أمام هيمنة الفكرة المذهبية السائدة والمتحكّمة في عقول غالبية اللبنانيين. وفي آخر المستجدات، أجرى فنج جملة من اللقاءات بهدف البدء بحملة الإنقاذ وإعادة الأمور إلى نصابها، ولهذه الغاية رصد الموازنة اللازمة وشكّل فريق عمل متجانس، فهل يقتنع «الصقال» بانتهاء دوره وولايته؟

الجدير بالذكر، أن لنادي النجمة، حيثية خاصة تميّزه عن سائر الأندية. ففي النجمة، الجمهور أقوى من الإدارة، والإدارة تخضع لحسابات طائفية ومذهبية ومناطقية بميزان حساس، والمرجعية التي اختارها النادي حضناً دافئاً له لا قدرة لها على تأمين موازنة الاستمرار، أقله في السنوات الثلاث المقبلة، واللاعبون بغالبيتهم من نسيج مجتمعي واحد، يلعبون بعقود غير واضحة، وكثيرون منهم لهم في ذمة النادي «رواتب».

والأنكى من كل ذلك، يلعب النجمة حالياً في سداسية الأواخر... ليسأل الجمهور بصوت حزين، أما لهذا الليل الدامس من آخر؟ في الحقيقة لم ولن تسطع النجمة مجدداً إلا بتحريرها من اللبوس السياسي والطائفي والمذهبي، لماذا؟ لأنها وحدها تستحق لقب «جوهرة الكرة اللبنانية... ونادي الوطن». فهل من يتق الله في نجمة آخذة في الغرق؟

إنجاز جديد للبنان في الفنون القتاليّة المختلطة مع فوز عادل إبراهيم على المغربيّ معروفيّ

تتوالى الانتصارات المدوية للاعبين الهواة والمحترفين في رياضة الفنون القتالية المختلطة (MMA) على الصعيد الدولي من دون توقف بدعم وإشراف مباشر من قبل الاتحاد اللبناني للعبة التي تنمو يوماً بعد يوم.

ويشهد وسط اللعبة مشاركات خارجية هامة ابتداء من العام الحالي من بطولة العالم في العاصمة الإماراتية ابو ظبي الى بطولة الـ «سوبر كاب» و«برايف» في البحرين التي توّجت بإنجازات مدوية وجديدها اليوم مع البطل اللبناني المحترف عادل إبراهيم في بطولة «محاربي الإمارات « UAE WORRIORS» الذي فاز على نظيره المغربي رضا معروفي بالضربة الفنية القاضية في الجولة الأولى على وزن 77 كلغ.

يذكر ان هذا الفوز هو الثالث للبطل ابراهيم خلال عام بعد ان بدأ مسيرته الاحترافية . وبعد الإنجاز اللبناني الجديد، هنأ رئيس الاتحاد اللبناني محمد داغر البطل ابراهيم على انجازه، ومشيراً الى أن خطة الاتحاد الحالية ترتكز على نشاطات ستبدأ بعد شهر رمضان المبارك، مضيفاً أن هناك مفاجأة للأندية واللاعبين لرفع مستوى الرياضة.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء / 29 آذار 2022

Tuesday/ 29 Mars 2022

دردشة صباحية

خاتم جحا...

■ يكتبها الياس عشّي

أضاع جحا خاتَماً ثميناً، وبينما هو غارق في البحث عنه مرّ به جار وسأله عن أمره، فأخبره بأنّ الخاتَم الذي أهداه له السلطان قد ضاع. رثى الجار لحاله، وانضمّ إليه يشاركه البحث، ولكن دون جدوى. سأله الجار: هل أنت واثق يا جحا بأنّ الخاتَم وقع منك هنا بالذات؟ أجابه جحا: ليس هنا بالذات... ولكن هناك! وأشار بيده إلى مكان لا يبعد بضعة أمتار عنهما. وعندما سأله: ولِمَ تبحث هنا وليس هناك؟ أجاب جحا: معقول فتّش بالعتم؟

هذه الحكاية، على سذاجتها، تفتح أمامك قوسين لمئات الأسئلة حول الأزمات اللبنانية التي لا تحصى، وعلى رأسها أزمة الوقود والكهرباء.

أيها السادة المسؤولون.. أنتم تبحثون عن حلول لمشاكلكم المتراكمة في المكان الخطأ، وإنْ لم تزيلوا الشوائب والعيوب من هذا المكان، وإنْ لم تضيئوه بعقول نيّرة، ومبادرات شجاعة، فستبتلع الظلمة المكان كلّه، وحتى العصافير وحدائق الورد لن تزورنا مع بشائر الربيع.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دبوس

هكذا ينشد أعظم شعب على وجه الكرة الأرضية

هكذا ينشد الشعب الذي اقتحم العقبة، وما أدراك ما العقبة، يجوع ويُحاصر ويُدمّر منذ سبع سنين، ورغم ذلك فالتبرعات يجمعها الجائعون والمحاصرون والمحرومون والمرضى الى الشعب الفلسطيني، يجمعها شعب كلّ أيامه منذ سنين سبعٌ هي أيام ذات مسغبة، هكذا ينشد الشعب الذي حين وقع عليه عدوان تحالف الأعراب والصهاينة وكلّ قوى الهيمنة، لم ينبسِ ببنت شفة، ولم يتساءل كيف يقاوم العدوان، بل التزم صمتاً مطبقاً، واستلّ ما تيسّر من السلاح، ولم يسمع بعد ذلك سوى قعقعة هذا السلاح، ولا شيء سوى القعقعة، فصال وجال هذا الشعب العظيم، ورغم الاختلال الفادح في موازين القوى، صال وجال الحفاة الجائعين القابضين على الحسرة والجمرة والمرارة وظلم ذوي القربى، وهم الآن ينتصرون، وما من مانع لنصرهم...

هكذا ينشد الشعب اليمني العظيم، ردّدي أيتها الدنيا نشيدي، ردّديه وأعيدي وأعيدي، واذكري في فرحتي كلّ شهيدي، وامنحيه حللاً من ضوء عيدي، كم شهيد من ثرى قبر يطلّ، ليرى ما قد سقى بالدم غرسه، ويرى جيلاً رشيداً لا يضلّ، للفداء الضخم قد هيّأ نفسه، ويرى الهامات منا كيف تعلو، بضحى اليوم الذي أطلع شمسه، يا بلادي يا بلادي يا بلادي، نحن أبناء وأحفاد رجالك، سوف نحمي كلّ ما بين يدينا من جلالك، وسيبقى خالد الضوء على المسالك، كلّ صخر من جبالك، كلّ ذرات رمالك، كلّ أنداء ظلالك، في جنوبك وجدت أو في شمالك، ملكنا، ملكنا، ملكنا، إنها ملك أمانينا الكبيرة، حقنا، حقنا، حقنا، جاء من أمجاد ماضيك المثيرة، هي أرضي زرعت لي في فمي، بسمة الخير وناب الضيغم، وهو إيماني يؤاخي في دمي، فرحة النصر وحزن المأتم، فوجودي ليس يخشى عدمي.

سميح التايه

نافذة ضوء

من مطلعِ النورِ للمستقبلِ السَفَرُ

■ يوسف المسمار*

جئنا الى الأرض لا مالٌ وغطرسةٌ
لا يُعمرُ الأرضَ إلاّ من بها انتصروا

فإن توانوا بهاءُ العقل يلفظُهُمْ
لا يَنكرُ العقلَ إلا جاحدٌ نكرُ

واستلهموا الحَقَّ تسبيحاً لخالقهمْ
بالصدقِ في العدلِ عزُّ الناسِ والكِبَرُ

لولاه ما الناسُ؟ من كانوا؟ وما فعلوا؟
هل يفقهُ الناسُ بالألباب ما نكروا؟!

والعدلُ عزٌّ به الإنسانُ منتصرٌ
لولاهُ ما الكونُ؟ ما التاريخُ؟ ما القَدَرُ؟

نُكرانُهم كانَ في استجبانِ بعضهمُ
والجبنُ في الظلمِ والإذلالِ مُستعرُ

كل الطروحات إنْ في متنها حَذَرٌ
من ثورةِ العقلِ، شيءٌ تافهٌ قَذِرُ

ما خصَّصَ اللهُ في الناموس مجتمعاً
يستعبدُ الروحَ في الأقوامِ، يحتقرُ

عقلُ الأعاجيب مقدامٌ بقدرته
إلاهُ، إلاهُ في الظلماءِ لا قمَرُ

بل شاءَ للناس في أقوامهم غرضاً
فيه الرسالاتُ بالأنوارِ تنتشرُ

من يخلطُ الغيبَ بالمنظور، حالتُه
كالحاصدِ الريحِ، والإعصارُ ينحسرُ

ليسلمَ الحُبُّ بين الناس رابطةً
بالعدل والحقِّ، حيثُ الفَوزُ والظَفَرُ

يا سادة الرأيّ دربُ النورِ دربُكُمُ
من أخطأ النورَ، لا يقوى وَيقتدرُ

إن أنكر البعضُ حقَ البعض مُحتقَرٌ
أو حاول البعض قهرَ البعضِ مُنقهرُ

هل يستوي العَتمُ والإشعاعُ؟ إنهما
ضدانِ ضدانِ مهما استعبطَ البَشَرُ

روحُ الحضارات تفعيلٌ لقدرتها
في جعلها الأرضَ بالإنسانِ تزدهرُ

ضدان في البدء محسومٌ صراعُهما
إنْ يُهزَم النورُ عَتمُ الكونِ منتصرُ

تمشي مع الضوء، تستهدي بصحبته
من مطلعِ النورِ للمستقبلِ السَفَرُ

لكنما النورُ للتكوينِ علَّتُهُ
من دونه الكونُ محظورٌ ومندثرُ

هذي عقيدة من يسمو بجوهره
ويسبقُ الضوءَ والأزمانَ يختصر

وشهقةُ النورِ إنسانٌ به اكتملتْ
منظومةُ الخلقِ، مبهوراً بها النَظَرُ

ويملأ الكونَ من إبداع نهضته
بالمجدِ والعزِ فخراً ليس ينحسرُ

واستكملَ اللهُ في الإنسانِ حكمتَه
في جعلهِ الناسَ أقواماً لو اعتبروا

ويُطلقُ الوعي بين الناس زوبعةً
شعائرُ النصرِ فيها أكّدَ القدرُ

أعطاهمُ العقلَ كي يحيوا بمنهجه
بالحقِّ والعدلِ ما استطاعوا وما قدَروا

*شاعر قوميّ مقيم في البرازيل

الخشبات السوريّة تحتفي باليوم العالميّ للمسرح
الفن ثقافة راقية وحاضرة في مواجهة الإرهاب

احتفلت الخشبات السورية في المحافظات كافة باليوم العالمي للمسرح تأكيداً على أهمية الفن ثقافة راقية وحاضرة بقوة في مواجهة القتل والارهاب.

الاحتفالية التي تقيمها مديرية المسارح والموسيقى في وزارة الثقافة أخذت على خشبة مسرح الحمراء طابع العرض البانورامي لأمهات المسرحيات العالميات من خلال عمل حمل عنوان «مكان آخر» من إعداد يوسف شرقاوي وإخراج سهير برهوم.

وتضمّن العمل عدداً من اشهر مشاهد المسرحيات عبر التاريخ بدءا من العصر الإغريقي وصولاً إلى عصرنا الحالي وكلها كانت عبر ثنائيات من العاشقين كان الراوي يمهّد بين المشهد والآخر مع لوحات راقصة تخللت العرض أدتها فرقة ميرال للمسرح الراقص.

وعن الاحتفاليّة قالت المخرجة سهير مديرة المسرح القومي لوسائل الإعلام: «بدأنا بالتحضير لهذا العرض قبل عامين ولكن جائحة كورونا حالت دون تقديمه حتى الآن واخترنا تقديم بانوراما من تاريخ المسرح، لأنها الأنسب للاحتفالية مع التركيز على مقولة الحب من خلال المشاهد المقدمة، لأنها رسالة المسرح»، داعية كل المسرحيين إلى العودة للخشبة لأنها تحمل رسالة الحب لكل الناس».

الفنان علي القاسم الذي لعب دور الراوي تمنى أن يتجدد عطاء المسرحيين وتجاربهم رغم كل الصعوبات التي يعاني منها المسرح لأن فنانينا ينحتون بالصخر ليواصل المسرح السوري رسالته بالحياة في حين نوّه الفنان زهير البقاعي بفريق العمل الشغوف بحب المسرح والتواق لتقديم المتعة للجمهور، أما الفنان وليد الدبس فوجد أن المشاركة في أي عرض مسرحي يحقق نبضاً خاصاً تحمل المحبة والوفاء للمسرح الذي يجمع الأوفياء الذين لا يتخلون عنه مهما كبرت الإغراءات.

ولفتت الفنانة عبير بيطار إلى أن سعادتها كبيرة للاحتفاء بيوم المسرح العالمي على الخشبة مع المخرجة التي تعتبرها عرابتها في حين أشارت الفنانة روجينا رحمون إلى أن فريق العمل حرص على أن يقدم احتفالية تليق بمناسبة يوم المسرح العالمي رغم كل الصعوبات.

المؤلف الموسيقي نزيه أسعد، صاحب موسيقى الاحتفاليّة، اعتبر أن ميزة العمل تتمثل بما حمله من تنوّع في مناخات المشاهد الدرامية المقدمة ما استدعى تقديم احتمالات موسيقية متعددة تتناسب مع الفرجة المسرحية التي حققت المتعة لتقديم موسيقا تتكامل مع باقي العناصر.

وشارك في الاحتفالية كل من الممثلين رباب مرهج وفراس السلوم ويوسف عبدي ويحيى دراوشة وأشرف على فرقة ميرال للمسرح الراقص كل من جمال تركماني ومحمد طرابلسي وصمم الديكور كنان جود.

واتسم الاحتفال بيوم المسرح في حمص والذي استضافه قصر الثقافة بحضور جماهيري، وبالتنوّع عبر تقديم عرض مسرحي والقاء الكلمة التي يتردد صداها في هذه المناسبة بمختلف الخشبات في دول العالم.

وألقى الفنان زيناتي قدسية كلمة المسرح العالمي للمخرج العالمي بيتر سيلرز التي جاء فيها أن المسرح هو الشكل الفني للتجربة في عالم تغمره الحملات الصحافية الواسعة والتكهنات مع دعوة جميع المبدعين للانضواء في منظومة المسرح مع مواكبة التغيير والوعي والانعكاس والرؤية الملحمية في هذه الفترة من تاريخ البشرية.

قدسية الذي هنأ المشتغلين في المسرح بالعالم في هذه المناسبة دعاهم كي يفتحوا أعينهم على قضايانا العربية المحقة وأن يقتنعوا بأننا شعوب عريقة وذات ثقافات مرموقة ينبغي الالتفات والاستفادة منها.

وقدّمت بعد ذلك مديرية المسارح والموسيقى المسرح القومي في حمص عرض «الغنمة» تأليف ستانيسلاف ستراتييف وإخراج زين العابدين طيار حيث تناول العرض الظواهر التي تعيق تقدّم وتطوّر المجتمع كالفساد والبيروقراطية والروتين في عمل المؤسسات بأسلوب كوميدي ساخر.

وأبدى أمين رومية رئيس فرع نقابة الفنانين في حمص في تصريح صحافي، حرص النقابة على تحويل الاحتفال باليوم العالمي للمسرح إلى تظاهرة فنية يحتفي بها كل المسرحيّون والمثقفون والجمهور المحبّ عبر تقديم عروض بالتشارك مع مديريتي الثقافة والمسارح والموسيقا والمسرح القوميّ بحمص.

أما في حماة فقدمت فرقة «المحترفون» الإبداعية على خشبة قصر الثقافة في المدينة عرضاً بعنوان «تنويعات ملونة من المسرح العالمي» ضمن الاحتفالية التي يقيمها فرع نقابة الفنانين في المحافظة.

وعلى مدى أكثر من سبعين دقيقة تابع الجمهور أحداث العرض الذي أعدّه وأخرجه صخر كلثوم، حيث أوضح للإعلام أن عمله عبارة عن مشاهد مستوحاة من المسرح العالمي ومشاهد من تأليفه من ملحمة جلجامش ومشهد الأسر للملكة زنوبيا وانتحار روميو وجولييت ومشهد من عمل يتمّ التحضير له بعنوان «شيطان وإنسان» ورقصة تعبيرية عن حالة الصراع بين الخير والشر تختتم العرض.

ووصف معمر السعدي رئيس فرع نقابة الفنانين العرض بالجيد والذي يضمّ شباباً مسرحياً واعداً يبشر بحركة جيدة في حماة يحتاج للخبرات للاستمرار في تقديم الفن الراقي.

وفي حلب احتضن مسرح نقابة الفنانين احتفالية تضمنت قراءة لرسالة يوم المسرح العالمي وتكريم عدد من الفنانين المسرحيين إضافة لمعرض مرافق حمل عنوان تحية للأديب الراحل وليد إخلاصي وتقديم عمل بعنوان دراما الشحادين.

وتحدث الفنان محسن غازي نقيب الفنانين لوسائل الاعلام عن أهمية المسرح لكونه فناً ينفذ إلى قلوب البشر ويعمل على بناء وعي الإنسان انطلاقاً من المقولة «أعطني مسرحاً أعطيك شعباً»، لافتاً إلى أن مدينة حلب تنبض بالفن وتقدّم الإبداع بمختلف المجالات.

كما تناول عبد الحليم حريري رئيس فرع نقابة الفنانين في حلب أهمية الاحتفال بهذه المناسبة لكون المسرح من أهم الفنون ذات الرسالة الهادفة والمهمة.

أما الفنان غسان مكانسي أحد الفنانين المكرمين فاشار إلى أهمية المسرح بالنسبة له لكونه جزءاً من حياته عبر سنوات طويلة من التمثيل والإخراج منوّهاً بأهمية هذه التظاهرة ولاسيما في مدينة حلب التي تعتبر مدينة الفن والتاريخ والحضارة بينما أعربت الفنانة سندس ماوردي عن سعادتها بهذا التكريم واعتزازها بما استطاعت الوصول إليه من مكانة بين الفنانين المسرحيين.

وفي السويداء نظم المسرح القومي احتفالية على خشبة قصر الثقافة في المدينة القى خلالها المسرحي هاني الأطرش كلمة المسرح العالمي.

وتحدثت مديرة ثقافة السويداء ليلى أبو فخر عن المسرح أبي الفنون ومتعته الخالدة في عصر التكنولوجيا عبر قدرته على مس شغاف القلوب وتحقيق أثر فكري في الوجدان، مع الإشارة إلى دوره في خلق توازن بين الحداثة والأصالة ومعالجة القضايا الراهنة بجرأة بهدف الإصلاح البناء والدفاع عن الهوية القوميّة في وجه العولمة والانفتاح على الثقافات.

بدوره مدير المسرح القومي في السويداء المخرج المسرحي رفعت الهادي أشار إلى التطور الذي شهدته الحركة المسرحية في المحافظة خلال الفترة الماضية وما تحتضنه من كتاب وممثلين ومخرجين وحرص المسرح القومي في السويداء على تقديم عروض كل شهر لتعزيز وتكريس ثقافة هذا الفن عند الجمهور.

وتضمنت الاحتفالية عرضاً مسرحياً بعنوان «وصيفنا» من إخراج فراس حاتم بالإضافة إلى تكريم عدد من الشخصيات التي كانت لها مساهمة فاعلة في إثراء ودعم مسيرة الحركة المسرحية في المحافظة.

مجلة الحداثة: دمج التكنولوجية في التعليم ودور الإعلام في الأزمات - شتاء 2022

صدر العدد الجديد من مجلة الحداثة – فصلية أكاديمية محكمة (شتاء 2022 – عدد 221 – 222) تحت عنوان: دمج التكنولوجيا في التعليم ودور الإعلام في الأزمات – أبحاث في التاريخ والآداب والاجتماع والصحّة والصناعات الحرفيّة والغذائيّة.

ضم عدد المجلة التي تصدر بترخيص من وزارة الإعلام اللبنانية ويرأس تحريرها فرحان صالح، عددًا من الملفات والأبحاث الأكاديمية، واستهل بافتتاحية، تحت عنوان: العربية خارج أوطانها للدكتور محمد أسعد النادري. وكتب رئيس التحرير فرحان صالح كلمة بعنوان: جابر عصفور ابن المحلة الذي جعل ذاكرتنا مقاومة للنسيان.

ومن الملفات التي ضمّها العدد:

ملف «في التربية والتعليم والإعلام»، وفيه: دمج التكنولوجية الحديثة في التعليم (دراسة تطبيقية لجهاز ألف باء تاء على 100 طفل لبناني وعربي) (للباحثة هدى غالب مكارم. وTeachers' Practices and Assessment of 21st century 4 Cs in grade 9 class (Brevet) in Lebanon – Heba Kamal Chami.

ودور الإعلام اللبنانيّ في التّعامل مع الأزمات (نموذجُ «المنار» و«ال أمّ تي في» خلال جائحةِ كورونا) للبَاحث علي كامل عواضة.

وشمل ملف «في التاريخ»: الكعبات المقدسة وملامح نشوء فكرة الله والزمن للدكتور فرحان صالح. وأسرار المصريين القدماء – مقاربة تاريخية في المعتقد الفرعوني للدكتور عماد غملوش، ونظرية خلافة النبي (ص) في تكوين المفهوم السياسي (عند السنة والشيعة) للدكتور محمد إبراهيم قانصو. ودور الأحداث والمصادفات في تمكين هيرودس على حكم فلسطين للدكتور عماد غملوش.

واحتوى ملف «في العلوم الاجتماعية»: دور الصناعات الحرفيّة في بناء المجتمعات قديمًا بمحافظة مسندم (نيابة ليما أنموذجًا) (للباحث محمد بن سليمان بن علي حريز الشحي. وL'IMPACT DES VALEURS SUR LES ACTIONS COLLECTIVES DES MEMBRES DU MOUVEMENT DE LA JEUNESSE ORTHODOXE – Richard Emil Rbeiz.

أما ملف «في التنمية والجودة الصحية» فشمل:

Small ruminant innovative product to increase resilience of vulnerable Lebanese population amid the economic crisis – Rouba Bou chalhoub ☆ Nancy El Massih ☆Richard Sadaka ☆ Maya Saadé. و Anti–COVID vaccination acceptance in Lebanon – Jad Jihad El Hage ☆ Tania Georges Merheb.

وخصص ملف «في اللغة والأدب» للأبحاث الآتية: خروج الكلام عن مقتضى الظاهر وآثاره البلاغية في تفسير «فتح البيان» لصديق خان للدكتور وليد مصطفى سروجي. والثالوث المحرم في رواية المشرط لكمال الرياحي بين الإيديولوجيا والواقع للدكتورة عائشة يوسف سنتينا. والأدب المُتخيّر بين التعليم والتّهذيب في «العقد الفريد» لـ«ابن عبد ربّه» للباحثة صونيا شديد غانم. والقصدَيّة في قصيدة جوزف حرب «الموتى» من ديوان «قلم واحد في ثلاث أصابع» للباحثة خديجة عبد الله المقداد.

وأخيرًا، ضم العدد الجديد من مجلة الحداثة في باب «مراجعات» مقالة للباحث سعد محيو بعنوان: المثقفون العرب نحو «انتفاضة كبرى» سعد محيو، وحوى باب «نوافذ» قصيدة جديدة للشاعرة المصرية ديمة محمود بعنوان: «أغنيات لا تتكرّر».

يشار إلى أنه مع العدد الجديد تبلغ مجلة الحداثة 28 عامًا، إذ صدر العدد الأول في بيروت في العام 1994.

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01–748920
فاكس 01–748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01–666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل